

## المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية على طلاب جامعة مرسى مطروح

نهى مصطفى كمال أبوكريشة\*

noha.abo.kresha.edu@mau.edu.eg

### ملخص

تمثل قضية الوحدة الوطنية والانتماء الوطني فى مصر تمثل من أهم القضايا الداعمة لكل استقرار سياسي تنمية منشودة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي اما البعد الثانى وهو مدى تأثر قضية الانتماء الوطنى بالاعلام العالمى المتمثل فى ( القنوات الفضائية العالمية وشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى )، والبعد الثالث ومدى تاثيره على قضية الانتماء الوطنى لدى الشباب وهو التعامل مع الاعلام الداخلى (المتمثل فى القنوات الفضائية المصرية)

وعلى ذلك فان اشكالية البحث تتمثل فى تساؤل رئيس هو :

ما تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاعلام العالمى والاعلام الداخلى على قضية الانتماء الوطنى لطلاب الجامعة ؟

### اهداف الدراسة :

١. تسعى الدراسة إلى الوقوف على تأثير أهم المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية (فرص العمل، مستوى الدخل العدالة الاجتماعية، الخدمات الاجتماعية) فى تنمية الانتماء الوطنى.
٢. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير الإيجابى لوسائل الاعلام العالمى (القنوات الفضائية العالمية، شبكة الانترنت، وسائل التواصل الاجتماعى) فى تنمية الانتماء الوطنى.
٣. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير السلبى لوسائل الاعلام العالمى (القنوات الفضائية العالمية، شبكة الانترنت، وسائل التواصل الاجتماعى) فى تنمية الانتماء الوطنى.
٤. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير الإيجابى لوسائل الاعلام العالمى (القنوات الفضائية المصرية) الإيجابى فى تنمية الانتماء الوطنى.

\* مدرس بكلية التربية جامعة مرسى مطروح

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

## تساؤلات الدراسة :

- ١- إلى أي مدى تؤثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في ( فرص عمل مناسبة وتوفر الخدمات والسكن العدالة الاجتماعية) في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب ؟
- ٢- ما رؤية الشباب للمؤشرات الاقتصادية التي يمكن للدولة ان تقوم بها في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب ؟
- ٣- إلى أي مدى يؤثر الإعلام العالمي المتمثل في( مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في الانتماء الوطني للشباب؟
- ٤- إلى أي مدى يؤثر الإعلام الداخلي المتمثل في (قنوات التلفزيون المصرية) الانتماء الوطني للشباب ؟

منهج وادوات الدراسة ولقد استعانت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة اعتمدت الدراسة بصفة اساسية على صحيفة الاستبيان

## عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة من خلال عينة عشوائية من الشباب الجامعي من الذكور والإناث وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ حجمها ( ٤٠٠ ) مفردة من طلاب الكليات النظرية والعملية، نصفهم من سكان مدينة مطروح والنصف الاخر من سكان ضواحي مدينة مرسى مطروح، وتم تطبيق الاستبيانات عليهم.

## مجالات الدراسة

١. المجال الجغرافي: طلاب كليات جامعة مرسى مطروح من سكان مدينة مرسى مطروح وضواحي مدينة مطروح
٢. المجال البشري: مجموعة من الشباب الجامعيين من طلاب الجامعة من الكليات النظرية والعملية من الذكور والإناث في كليات جامعة مرسى مطروح
٣. المجال الزمني: المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية فترة ستة شهور بدأت من فبراير ٢٠٢٠ حتى اكتوبر ٢٠٢٠ ،

٤. وقد خلصت نتائج الدراسة الى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب تتمثل في زيادة فرص العمل المناسبة ،اختفاء لوسطة والمحسوبية ، القضاء على الفساد الاقتصادي ، توفر الخدمات الضرورية، توفر المسكن المناسب ،تقليل الفروق بين الأغنياء والفقراء،القضاء على الفقر والحرمان ،تحقيق العدالة الاجتماعية توزع ثروات الوطن بعدالة بين محافظات الدولة ،أن تدعم الدولة الفقراء في الدولة وان تقلل الدولة

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

مظاهر البذخ في الإنفاق، وزيادة الرقابة والمحاسبة في الأنشطة المختلفة وافرزت نتائج الدراسة ان اهم العوامل في دعم الانتماء لدى الشباب تتمثل هذه المتغيرات فيما يلي :

تكوين جماعات من الشباب للعمل بالمشروعات العامة، اهتمام الدعاة والأئمة بالمساجد بدعم الانتماء الوطني، زيادة التكافل الاجتماعي بين مئات المجتمع، الاهتمام بالتربية الوطنية في المقررات الدراسية، توفير المساكن والخدمات اللازمة له، الاهتمام بالبنية الحقيقية لتحقيق التنمية.

كشفت الإعلام العالمي المتمثل في (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في الانتماء الوطني عن نتائج سلبية على مستوى الانتماء الوطني، كما له ايجابياته.

وكما يؤثر الإعلام الداخلي المتمثل في (قنوات التلفزيون المصرية) تأثيرات ايجابية واخرى سلبية على الانتماء الوطني للشباب.

**كلمات مفتاحية: المتغيرات الاجتماعية - الانتماء الوطني**

## مقدمة

شغلت قضية العلاقة ما بين العولمة والانتماء للثقافة الوطنية والقومية كثير من الباحثين. فمنهم من يرى في عولمة الثقافة تجرداً من الولاء لثقافة ضيقة ومتعصبة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس والأمم جميعاً، تحرر من التعصب لأيديولوجيا معينة، والاتجاه نحو الانفتاح على مختلف الأفكار من دون تعصب، وتحرر من كل صور اللاعقلانية الناتجة عن التحيز المسبق لأمة أو دين أو أيديولوجيا بعينها، وتبنى عقلانية العلم وحياد الثقافة .

ويذهب فريق آخر إلى أن عولمة الثقافة لا تلغي الخصوصية، بل تؤكدتها حيث إن الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم، عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده، ومن ثم فلا بد من وجود ثقافات متعددة ومتنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها على الحفاظ على كيائها ومقوماتها الخاصة. (١)

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرينة

وقد أصبح الاتصال اليوم أكثر تعقيداً من ذي قبل، وحين لا نمارس الاتصال بشكل شخصى نكون فى حاجة إلى الاقتراب من المعلومات، فالمسافات الطويلة التى تفصل بين الشعوب وحاجة الإنسان إلى تسجيل أكبر عدد من الأفكار وظهور التفجر غير المسبوق فى تدفق المعلومات، كل هذه العوامل تلعب دوراً أساسياً فى تطوير احتياجاتنا نحو تكنولوجيا الاتصال.<sup>(٢)</sup>

ومع تزايد قدرة الإنسان على التحكم فى محيطه الطبيعى والاجتماعى، ورغبته فى فهم المجتمع والعالم، ومع تطور المعرفة الإنسانية، وتزايد شبكة العلاقات بين الدول لم تعد السيادة القومية والحدود والأيديولوجيات قادرة على الحيلولة دون أن تنتظم الدول فى ما بين بعضها البعض بعلاقات الاعتماد المتبادل أو الصراع والتنافس، هذه العلاقات كانت نفسها حتمياً وبالتالي فرضت صفتها العالمية<sup>(٣)</sup>، وقد ظهرت فى السنوات الأخيرة ابتكارات عديدة طورت صناعة الاتصالات،<sup>(٤)</sup>

ولقد أصبح من الواضح حالياً أن نقل التفاعل بين الناس والمعلومات والتقاليد الثقافية يكون عبر الفضاء بسبب ارتباط العولمة بالاتصال، ويظهر ذلك فى نماذج من التفاعلات الاجتماعية والمعلوماتية التى تنساب بشكل متزايد متخطية الحواجز القومية لتشكل أسس جديدة للشخصية الثقافية والسياسية من خلال المعلومات المتدفقة، وبهذا فمن الصعب إنكار أن العولمة الثقافية هى فى الأساس عولمة لثقافة بعينها، فالناس فى كل مكان تقريباً على الأرض يخضعون الآن لمؤثرات تغير من أنماطهم وقيمهم وأنماط سلوكهم فى اتجاه الأذواق والقيم وأنماط السلوك النابعة من الغرب، ومن ثم فإن ظاهرة عولمة الثقافة هى فى الأساس عملية تغريب.

وتعد عملية الاتصال بين ثقافة وأخرى، أو تأثر ثقافة أو حضارة بأخرى جزء من جوهر التقدم الإنسانى، ولكن عندما يقترن هذا التأثير أو الاقتباس بالقهر والإجبار فلا بد وأن يسبب بالضرورة بعض الانخفاض فى مستوى الرفاهية الإنسانية، والذى يظهر فى صور القهر الثقافى الذى لا تختلف كثيراً عن صور القهر السياسى أو الاقتصادى أو المادى من حيث ما تسببه من انخفاض فى مستوى الرفاهية حتى

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

إن ينتهى هذا القهر بالقبول النهائى من جانب الثقافة التى يُجرى غزوها بالثقافة الغازية<sup>(٥)</sup>.

وقد تلعب الثقافة عادة المتنافس للإنسان، وما يلاحظ فى عالم اليوم الفراغ الثقافى الذى يخترقه الآخر، وانهيار دور الثقافات الوطنية لحساب ثقافة النموذج فى مظهرها الأخير؛ أى ثقافة التسلية، وهى ثقافة استهلاكية لا تحمل من الإبداع شىء، ارتبطت فى الماضى القريب بالإمبرياليات، وتلتحم الآن بالنظام العالمى الجديد، ومع اهتزاز الثقافات الوطنية فى مختلف مناطق العالم بفعل ضغوط ثقافة النموذج من الخارج حدث الصراع الثقافى الذى أدى إلى تغييب الوعى الثقافى للساحة الفكرية.<sup>(٦)</sup>

وعلى هذا تعد عملية الغزو الثقافى التى تعتمد على عملية اقتحام شاملة للأثير تستهدف بدورها اقتحام الثقافة والقيم الوطنية وإعادة صياغتها بما يتناقض مع التراث والعادات القومية العريقة، والخطر الذى يواجهنا هو الخطر الناجم عن غزو الأثير أو غزو ثقافتنا عن طريق التليفزيون والبت المباشر وما تتيحه الأقمار الصناعية له من قدرة لا ضابط لها فى التأثير على الثقافات والقيم الدينية والاجتماعية فى عملية غير متكافئة تتم بها سيطرة الثقافة المسلحة بالتكنولوجيا المتطورة على سواها من الثقافات العزل، وتكون النتيجة الحتمية تشويهاً وإعادة صياغة للشخصية العربية.

وهنا تبرز قضية تأثير الالمتغيرات الاجتماعية على الانتماء الوطنى، حيث إن كلمة وطن تعني إقامة وسكن وأستقرار كما أن إرتباط الإنسان بوطنه وحبه لبلده مسألة مناقشة وفى لأهله مخلص لمسقط رأسه فالوطن هو النعمة القريبة للإنسان لأنه مستقر حياته ومحل ماله ومكان عرضه ومكمن شرفه على أرضه يحيا الإنسان ومن خيراته يعيش ومن مائه يرتوى وبسمائه يلتحف، ولهذا كانت حياة الإنسان فيه ووجوده موصول به وكرامته من كرامته وعزته من عزته وكأن الإنسان جزء لا يتجزأ من وطنه ووطنه قيمة يعرف الإنسان بها ويحترم من خلالها ويوزن

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرشة

بميزان مبادئها وهي المعاني مجمعة يمكن أن يعبر عنها بالوطنية أو بالانتماء للوطن. ويشمل فضل الوطن على الإنسان أن يؤدي وواجبه عليه الأمر الذي يستوجب الدفاع عنه وبذل المال والنفس من أجله والعمل الدائب في سبيل نهضته ورفعته وتقدمه.<sup>(٧)</sup>

غير أن الانتماء للأسرة أو الوطن أو القومية، لا يعني إستبدال إنتماء جديد بأخر قديم، بل يعني إضافة انتماء إلى آخر في عملية جدلية تنتج انتماءً متطوراً، فخرج عشيرة من دائرة قبيلتها ودخولها في دائرة انتماء قبيلة أخرى لا يلغي انتماء تلك العشيرة إلى رابطة الدم التي تربطها بأصلها المشترك، بل يضيف إلى ذلك الانتماء انتماءً آخر مؤسساً على رابطة الأصل المشترك مضافاً إليها رابطة الجوار وألتهالاف أوغير ذلك. وهكذا تظهر علاقة إنسانية متطورة، تُكسب أفرادها تكويناً نفسياً مشتركاً وخالصاً، يمنحهم شعوراً بالانتماء إلى تلك العلاقة، وهو شعور يضاف إلى المشاعر الانتمائية السابقة وجوده، وبذلك تنتوع ظاهرة الانتماء.

وهكذا يمكن القول بأنّ الانتماء ليس قسرياً دائماً، ولو كان كذلك لما تطوّر المجتمع الإنساني، كما أنه ليس إراديّاً دائماً، ولو كان كذلك لإنقطع الإنسان عن ماضيه، والماضي تاريخ لا يمكن إلغاؤه.

### الإطار المنهجي للدراسة

#### أولاً: إشكالية الدراسة وأهميتها:

إشكالية الدراسة يمكن صياغتها على النحو التالي:

إذا كان العالم يمر بمرحلة تغير تعددت أبعادها ما بين الأبعاد الاقتصادية والسياسية فان بعد العولمة الثقافية يعد من أكثر الأبعاد تأثيراً في محاولة عالمية لإيجاد الثقافة العالمية أو عولمة الثقافة، كما إن قضية الوحدة الوطنية والانتماء الوطني تعتبر قضية من أهم القضايا الداعمة للاستقرار والنمو الاقتصادي . والاستقرار السياسي والاجتماعي، وفي حالة حدوث تفتت في الوحدة الوطني وتعدد الانتماءات فإن البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للدولة يتأثر سلماً

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

وبدرجات متباينة من الاضطرابات المقوضة لكافة أشكال التنمية الأخرى. ولما كانت قضية الوحدة الوطنية والانتماء الوطني في مصر تمثل قضية من أهم القضايا الداعمة لكل استقرار سياسي تنمية منشودة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتزيد هذه القضية اهمية حال ارتباطها بالشباب الجامعي لكونهم من اكثر الفئات العمرية تفاعلا مع المتغيرات الفرعية في موضوع الدراسة سواء فيما يتعلق بحاجاتهم الاجتماعية و الاقتصادية وتأثير مدى اشباعها على تعميق الانتماء الوطني او فيما يتعلق بالبعد الثاني وهو مدى تأثر قضية الانتماء الوطني بالاعلام العالمي المتمثل في ( الفنون الفضائية العالمية وشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي )، والبعد الثالث ومدى تاثيره على قضية الانتماء الوطني لدى الشباب وهو التعامل مع الاعلام الداخلي (المتمثل في القنوات الفضائية المصرية )

وعلى ذلك فان اشكالية البحث تتمثل في تساؤل رئيس هو :

ما تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاعلام العالمي والاعلام الداخلي على قضية الانتماء الوطني لطلاب الجامعة ؟

### ثانيا: أهمية الدراسة

#### الأهمية النظرية :

١. أن موضوع الدراسة يتناول قضية من أهم القضايا في علم الاجتماع السياسي ، وهي قضية الانتماء الوطني وتنميته، وعلى الرغم من ان موضوع الانتماء بدأ الاهتمام به كوضوع رئيس في علم الاجتماع مع عبدالرحمن ابن خلدون (١٣٣٢- ١٤٠٦) وذلك من خلال تأكيده على دور العصبية والعصبية في نشأة الدولة ومرورا بجيل الرواد في علم الاجتماع وتدشين اميل دور كيم لمفهوم التضامن العضوى والتضامن الالى القائم على على الانتماء فان موضوع الانتماء كان شاغلا للمشتغلين في علم النفس والتربية ونال اهتماما اقل في علم الاجتماع ، وتأتى هذه الدراسة لتمثل اسهاما في موضوع رئيس في علم الاجتماع

٢. وفي ضوء المتغيرات العالمية والعولمية الهادفة إلى إحداث مزيد من التفرقة وتعميق الطائفية بين فئات المجتمع المختلفة ، مستخدمة في ذلك كافة أشكال القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية أحياناً، أو من خلال إعادة تشكيل الوعي الثقافي للفئات الاجتماعية المختلفة بتعميق الاختلاف الثقافي وتغذيته واستغلال ظروف المجتمع الثقافية.

### ب: الأهمية التطبيقية

١. كما تستمد الدراسة أهميتها من كونها تم تطبيقها على شريحة الشباب، ومعلوم دون تفصيل ما يمثله الشباب في البناء الاجتماعي لكل مجتمع (نصف) الحاضر وكل المستقبل. وتشير البيانات المتاحة عن أن نسبة الشباب في سنة ٢٠ إلى ٣٥ يمثلون نسبة ٤٠% من مجموع السكان هذا على المستوى الكمي، وعلى المستوى الكيفي فإن شريحة الشباب هم من أكثر الشرائح العمرية تأثيراً وتأثراً، وعلى ذلك فإن الدراسة تجرى على أهم قوة مؤثرة ومناثرة في البناء الاجتماعي للمجتمع المصري . والتي يتوقف عليها تحديد التكوين المستقبلي للمجتمع والدولة.

٢. ومن الناحية الكيفية فالشباب هم أحوج قطاعات المجتمع إلى تكوين ألفة ودراية بمثل هذه الرؤية فهم أكثر انشغالا بالمستقبل، وهم أكثر قدرة على التحرر من الماضي، وعلى تجاوز الحاضر، أما حينما يقوم المجتمع بالتقليل من فاعلية الشباب ونبذ مجهوداته ورفض أفكاره ومشاركته في واقع ذلك المجتمع، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث نوع من الاغتراب لدى الشباب، ويظهر ذلك الاغتراب في وجود ما يسمى بالعنف السياسي، ويتخذ أشكالاً من الفساد والزيغ والتعمية السياسية والتبعية الدينية لبعض الاتجاهات التي لا تعرف عن الدين سوى ظاهره، وبروز هذه المشكلات يؤدي إلى حدوث نوع من عدم الاستقرار الاجتماعي للدولة<sup>(٨)</sup>.

٣. كما تستمد الدراسة من أهميتها يتمثل فيما يمكن أن تصل إليه من نتائج متعلقة بمستوى الانتماء الوطني لدى الشباب وكيفية تنميته ومعوقات التنمية وأساليب التنمية والفئات الاجتماعية المستهدفة بالتضليل، وكيف يمكن التعامل مع

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

تلك المعوقات لتنمية الانتماء الوطني لدى الشباب

٤. إن نتائج الدراسة سوف تضع أمام القائمين على الأمر وأصحاب القرار رؤية علمية ومعالجة أكاديمية للعوامل المؤثرة في الظاهرة سلباً وإيجاباً، ومن ثم فإن صورة الواقع الاجتماعي والثقافي برؤية علمية متخصصة سيكون أمام صناع القرار ومتخذيهِ وفي ذلك تفعيل لدور العلم الاجتماعي في خدمة المجتمع وتنميته والمحافظة على استقراره.

### ثالثاً: أهداف الدراسة :

٥. تسعى الدراسة إلى الوقوف على تأثير أهم المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية (فرص العمل ،مستوى الدخل العدالة الاجتماعية ، الخدمات الاجتماعية ) في تنمية الانتماء الوطني.

٦. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير الإيجابي لوسائل الاعلام العالمي (القنوات الفضائية العالمية ،شبكة الانترنت ، وسائل التواصل الاجتماعي ) في تنمية الانتماء الوطن

٧. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير السلبي لوسائل الاعلام العالمي (القنوات الفضائية العالمية ،شبكة الانترنت ، وسائل التواصل الاجتماعي ) في تنمية الانتماء الوطن

٨. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير الإيجابي لوسائل الاعلام العالمي (القنوات الفضائية المصرية ) الإيجابي في تنمية الانتماء الوطن

٩. تسعى الدراسة إلى الوقوف على التأثير السلبي لوسائل الاعلام المصري الوطني (القنوات الفضائية المصرية ) في تنمية الانتماء الوطن

١٠. تسعى الدراسة إلى تقديم صورة علمية عن واقع الانتماء الوطني لدى الشباب المصري ليكون بين أصحاب القرار ومتخذيهِ.

**رابعاً: تساؤلات الدراسة:**

تتمثل التساؤلات الأساسية فيما يلي:

٥- إلى أي مدى تؤثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في ( فرص عمل مناسبة وتوفر الخدمات والسكن العدالة الاجتماعية) في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب ؟

٦- ما رؤية الشباب للمؤشرات الاقتصادية التي يمكن للدولة ان تقوم بها في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب ؟

٧- إلى أي مدى يؤثر الإعلام العالمي المتمثل في ( مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في الانتماء الوطني لشبان ؟

٨- إلى أي مدى يؤثر الإعلام الداخلي المتمثل في (قنوات التلفزيون المصرية) الانتماء الوطني للشباب ؟

**خامساً: المنهج المستخدم في الدراسة وادوات جمع المادة الميدانية :**

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث من جهة وأهدافه من جهة أخرى والمنهج يعرف بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تنيرها المشكلة موضوع البحث وطبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يستخدم فيها ، ولما كانت هذه الدراسة في حقيقتها دراسة وصفية تحليلية ، وإن هذا النوع من الدراسات يمكن فيه الاستعانة بكافة الطرق المستخدمة للحصول على المعلومات في الدراسة الوصفية ، بل يتيح للباحث الجمع بين أكثر من طريقة .

ولقد استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة وهو من المناهج التي تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة أو المجتمع المدروس وبتيح الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ومعرفة الأبعاد الحقيقية لتلك الظاهرة.

أدوات الدراسة:الاستبيان

اعتمدت الدراسة بصفة اساسية على صحيفة الاستبيان حيث قامت الباحثة بعقد عدد من المقابلات مع بعض الطلاب لتحديد نوع المعلومات والبيانات المطلوب جمعها فى ضوء التساؤلات التى تم صياغتها للدراسة وفى ضوء أهدافها. وكذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالانتماء، وذلك للتعرف على الأبعاد المقترحة التى قد تحتويها استمارة الاستبيان. وتحديد المحاور الرئيسية والفرعية التى يجب أن تشملها الاستمارة.

وقد انتهت الباحثة إلى تقسيم الاستمارة إلى البنود الآتية:

أولاً: البيانات الأساسية للمبحوثين.

ثانياً: العلاقة بين بعض المؤشرات الاجتماعية و الاقتصادية (فرص العمل، السكن، الخدمات الاجتماعية، العدالة الاجتماعية ) وتنمية الانتماء الوطنى لدى الشباب المصرى وتطلعات الشباب لدور الدولة فى دعم الانتماء الوطنى لديهم.

ثالثاً: العلاقة بين الانفتاح الاعلامى المتمثل فى (القنوات الفضائية العالمية و شبكة الانترنت واستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعى وتنمية الانتماء الوطنى.

رابعاً: العلاقة بين التعامل مع وسائل الاعلام الداخلى (القنوات الفضائية المصرية ) واثرها على الانتماء الوطنى ، وقد قامت الباحثة بشرح مفهوم الانفتاح الاعلامى العالمى (مشاهدة القموات التلفزيونية العالمية واستخدام شبكة الانترنت ، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعى) والاعلام الداخلى (مشاهدة القنوات الفضائية المصرية) وقد تم ذلك حال مقابلة الباحثة للطلاب المبحوثين فى الجامعة التى تعمل بها (جامعة مرسى مطروح).

- هذا وقد تم التحقق من الصدق الظاهرى للإستمارة وهو التأكد من أن جميع أسئلة الاستبيان تدور جميعها حول الظاهرة التى توصل إليها فى شكل ملائم ومفهوم وتمكن من استخلاص النتائج العامة من النتائج الجزئية<sup>(٩)</sup>

١- وقد تم أعداد الاستمارة بصورة أولية وتضمنت ( ١٥ ) سؤالاً، ثم قامت الباحثة بعمل اختبار مبدئي Pre - Test للاستمارة بتطبيقها على عدد ( ٢٠ ) مبحوثاً) وذلك لاكتشاف مدى صلاحية الاستمارة وملاءمتها لموضوع البحث وجمع البيانات المقصودة وأيضاً كشف الأخطاء في صياغة الأسئلة وإعادة تنسيقها وترتيبها .

ولقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب ، نسبة ثبات الاستبيان .  
نسبة الاتفاق =  $\frac{\text{إجمالي عدد الاجابة المطابقة للتطبيق الأول للأداة} \times 100}{\text{إجمالي عدد الأسئلة}}$

إجمالي عدد الأسئلة

وكانت النتيجة أن نسبة ثبات الاستبيان ( ٨٨.٦ % )

٢- وبعد الانتهاء من التعديلات اللازمة قامت الباحثة بتطبيق

صحيفة الاستبيان على المبحوثين في مجتمع البحث

بعد القيام بجمع البيانات من الميدان تم مراجعتها مراجعة سريعة في الميدان للتأكد من أنه تم استيفاء البيانات جميعها ، كما تم مراجعتها مراجعة مكتبية للتأكد من الإجابة على جميع الأسئلة واستيفاء كافة البيانات والتأكد من سلامة الاستمارة من الأخطاء.

#### سادسا: عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة من خلال عينة عشوائية من الشباب الجامعي من الذكور والإناث وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ حجمها ( ٤٠٠ ) مفردة من طلاب الكليات النظرية والعملية، نصفهم من سكان مدينة مطروح والنصف الآخر من سكان ضواحي مدينة مرسى مطروح، وتم تطبيق الاستبيانات عليهم.

#### سابعا: مجالات الدراسة

٥. المجال الجغرافي: طلاب كليات جامعة مرسى مطروح من سكان مدينة

مرسى مطروح وضواحي مدينة مطروح

٦. المجال البشري: مجموعة من الشباب الجامعيين من طلاب الجامعة من

الكليات النظرية والعملية من الذكور والاناث في كليات جامعة مرسى مطروح

٧. المجال الزمني: المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية فترة ستة شهور بدأت من فبراير ٢٠٢٠ حتى أكتوبر ٢٠٢٠ ، وقد تم خلال تلك الفترة اعداد صحيفة الاستبيان ، والتطبيق القبلى على عينة مصغرة من الطلاب للوقوف على فهم مفهومات الدراسة وبالاخص مفهومي الاعلام الداخلى والاعلام الخارجى ، ثم مرحلة التطبيق الميدانى ، وبعد التطبيق الميدانى وقد استغرقت مدة شهرين ، تم مرحلة التطبيق البعدى لتطبيق الصدق والثبات ، ثم مرحلة تفرغ وتحليل البيانات الميدانية وكتابة التقرير

### الإطار النظرى للدراسة

#### الانتماء المفهوم والأبعاد النظرية

يمثل الانتماء مفهوماً أساسياً فى هذه الدراسة وهو يتضمن عدد من المفاهيم المتداخلة والتي ترتبط بالانتماء ارتباطاً مباشراً، ومن هنا فإن الباحث سوف يعرض فى البداية لمفهوم الانتماء ، ثم يتناول عدداً من المفاهيم المتداخلة مع الانتماء . وأصل الانتماء فى اللغة العربية هو (نمى الشيء ) ، ويقال (نميته إلى أبيه) أي نسبته و(انتمى إليه) أي (انتسب) ويقال نماه إلى جده أي رفع إليه نسبه.<sup>(١٠)</sup> كما أن الانتماء يعني رغبة أى شخص فى التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة أو زمان أو مكان، والانتماء رغبة إنسانية إذا لم تتم وتتطور وتشعب لدى الفرد فقد ينمو بدلاً منها شعور بالإغتراب أو عدم الانتماء.<sup>(١١)</sup> يعرف قاموس العلوم الاجتماعية الانتماء "بأنه الإحساس بالتوحد التام مع جماعة معينة بشرط أن يكون الفرد مقبولاً فى تلك الجماعة".

وللانتماء أبعاد تتمثل فى :

١- الهوية: حيث يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية التي هي فى المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

## الانتماء.

٢-الجماعية: وتعني توحد الفرد مع الجماعة، والعمل معها بروح الفريق، حيث يتم التعاون والمشاركة وتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتفرز أيضاً الميل إلى المحبة والتفاعل وجميعها تسهم في الانتماء.

٣-الولاء: ويعنى الشعور بالحب والتأييد والإخلاص والطاعة وهو وجدان الانتماء ويشير إلى مدى وجوده ويدعم الهوية الذاتية، وهو جوهر الإلتزام بالنظم والقوانين والمعايير الاجتماعية. ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته، التي يعتز الفرد بفخر الانتساب إليها.

٤- الإلتزام: ويعني التمسك بالقيم والمعايير الاجتماعية وإحترامها لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع.

٥-التواد: ويعني الإنضمام أو العشرة، ويشير إلى مدى التعاطف الوجدانى بين أفراد الجماعة حيث التراحم والحب والعطاء والإيثار بهدف التوحد مع الجماعة، وينتمى لدى الفرد تقديره لذاته، وإدراك إمكانياته وسط الجماعة، ويدفعه إلى العمل نحو الحفاظ على الجماعة وحمايتها.

٦-الديمقراطية: وتعنى أسلوباً من أساليب الممارسة الحياتية يجد فيه الفرد تقديراً لذاته وقدراته وإمكانياته، وينعم بالتفاهم والتعاون مع الآخرين، ويشعر بالاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر من خلال الحوار والمناقشة والنقد

وتمثل التنشئة الأسرية المكان الأول الذي يستقي منه الطفل الانتماء إلى الوطن، وهو من المبادئ التربوية المهمة التي ينبغي إن يتقن الوالدان غرسها فى نفوس أبنائهم، وينبغي أن يهتم الطفل بهذا الجانب كما يهتم بقضاياها الشخصية، ولعل تنمية الانتماء تبدأ من الأم التي تزرع فى وليدها الانتماء منذ اليوم الأول ثم تهدهه بأغاني التراث وحكاوى النوم التي تلخص هذا التراث ، لذلك من المهم الحديث إلى الأبناء والقيام بزيارات عائلية لمعالم الوطن، حيث أن الطفل فى هذه اللحظات يربط بها إنتمائه العائلي وإنتمائه لوطنه.

## ٢- الانتماء للوطن:

وحتى تجتمع مجموعة من الأفراد داخل دائرة انتماء معين، ويكتسب ذلك الكيان صلابة تحفظه من التحلل، يلزم أن يتغلب التجاذب الداخلي على التنافر، بين أفراد الجماعة، ويتأتى هذا من اتجاهين:

الاتجاه الأول: تجاذب داخلي نتيجة مصالح مشتركة بين أفراد الجماعة، وصلات قرى وما شابه، وسنصطلح على تسميته عامل "تجاذب إيجابي"، نظراً لتحقيقه مصالح إيجابية، كما يمكن تسميته بلغة المشاعر "عامل الحب". ويلزم لتكوين دائرة انتماء، ويقائها مستمرة إذن، وجود ودوام "التجاذب الإيجابي"، وبالقوة الكافية للتغلب على التنافر الداخلي، بل وإعطاء الكيان قدراً من التماسك.

لم يتعد انتماء الإنسان البدائي الأول ذاته إلا حين عرف معنى الأسرة، ليكون لنفسه أول دائرة انتماء مركزها ذاته، ويضم محيطها أفراد عائلته، الزوجة والأولاد، ولا يعني هذا في البداية على الأقل التوحد بهم، بل تتدرج شدة الانتماء داخل تلك الدائرة في دوائر أصغر، لتبقى لأصغر دائرة، وهي التي تضم الإنسان نفسه وحده أشد وأخلص درجات الانتماء، رغم تطور الإنسان الأخلاقي، والذي أضفى على دوائر أوسع من دائرة الذات، ذات قدر الانتماء.

والانتماء الحقيقي غير المصطنع يبدأ بالمشاعر، التي تولدها الممارسة الحياتية للفرد، وارتباط مصالحه، أو بالأدق مصالح دوائر انتمائه الأصغر والأكثر شدة، ثم يأتي الوعي أو الفهم النظري ليلبورا الأمر ويثبتته في القلب والذهن.

وتتضح أهم المظاهر الإيجابية للانتماء للوطن في توحد الفرد بوطنه، وإندماجه فيه والشعور بالاعتزاز والفخر به، ملتزماً بقيمه ومعاييره وتقاليده، ويكون على وعي بمشكلاته وقضاياها داخلياً وخارجياً، ويسهم في تحقيق إنجازات وطنه، وتحقيق أهدافه قدر إمكانياته، ويكون على ثقة في مقدرة وطنه على تجاوز سلبياته، وأن يسعى دائماً للعمل في إطار الجماعة بإخلاص وحب، وإن دعت الضرورة للمفاضلة

بين مصالحه ومصالحة الجماعة فلتكن مصلحة الجماعة أولاً، وبتحققها يحقق الفرد ذاته ويشعر بالرضا والفخر، ويشعر بالاستقرار الانفعالي والوجداني محققاً مكانة ذات تقدير اجتماعي، فالانتماء هو الطريق إلى الأمان وتقدير الذات وتحقيق النمو والتقدم الاجتماعي.<sup>(١٢)</sup>

ويقسم البعض الانتماء الى مستويات تتمثل في :

- ١- مستوى الانتماء المادي: وهو كون الفرد جزءاً من جماعة الانتماء بمعنى أن يكون عضواً فعلياً، فإذا لم يكتسب الفرد العضوية الفعلية لا يكون لديه ولاء لهذه الجماعة ولا يصبح الفرد منتبهاً لها إلا باكتساب عضوية الجماعة الفعلية.
- ٢- الانتماء الظاهري (الانتماء الأثاري): ويمكن أن نطلق عليه الانتماء اللفظي فالفرد يعبر لفظياً عن مشاعره تجاه الجماعة التي ينتمى إليها بغرض الحصول على الإشباع ويمكن أن يتجه بانتمائه إلى جماعات أخرى إذا حققت له درجة أكبر من الإشباع.
- ٣- الانتماء الإثاري (الانتماء الأثاري): ويظهر من خلال مواقف الحياة الفعلية خاصة تلك المواقف التي تتطلب التضحية من أجل جماعة الانتماء ومثل هؤلاء الأفراد يمكن أن تتسع دائرة انتمائهم من خلال قدرتهم على العطاء والحب.
- ٤- من حيث الاستمرارية: فهناك البعد الزمني فالانتماء الدائم يكون للأسرة والوطن والأقارب، والانتماء طويل الأجل كما هو الحال مع الجيران وأصدقاء العمل، والانتماء قصير الأجل نجده لدى زملاء الدراسة.<sup>(١٣)</sup>
- ٥- من حيث الإيجابية: انتماء الخضوع والذوبان في شخصية الجماعة والانتماء للعمل الخلاق وخدمة الجماعة من خلال تفرد الشخصية.
- ٦- من حيث السواء: نجد أن هناك انتماء يدعم قيم المجتمع (سوى) وانتماء ضد المجتمع (مرضى)

## ٤- الانتماء المواطنة

تعد المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتطوير.

أما في الإصطلاح فالوطنية تأتي بمعنى حب الوطن Patriotism في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية ، أما المواطنة citizenship فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه واجباته الوطنية بنوع خاصة من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسمي الخطط وتوضع الموازنات<sup>(١٤)</sup> .

وهذا يؤكد على أن المواطنة تتبع من الولاء والتوحد لمبادئ وقيم الوطن عن طريق المشاركة المجتمعية والتطوعية والإرتباط بهذا الوطن.

إن المواطنة تفرض على من يتصف بها مجموعة من الواجبات والمسؤوليات والالتزامات وتوجب له في المقابل مجموعة من الحقوق، ولهذه المواطنة أيضاً دوائر ومستويات على الفرد أن يثبت فيها مواطنته ووجوده وفاعليته وصلاحيته، وأن يقوم فيها بالواجبات والمسؤوليات والالتزامات التي تفرضها المواطنة. وهذه الدوائر والمستويات التي تعبر عن مختلف الأوساط التي يتفاعل معها الفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويتأثر بها ويؤثر فيها ويظهر فيها عضويته وفاعليته تتسع لتشمل كافة الجماعات التي ينتمي إليها، ابتداء من الأسرة التي تعتبر أول جماعة يتفاعل معها الفرد، ومروراً بجماعات الجوار والشارع الذي يعيش فيه، وجماعة المدرسة وجماعة القرية وجماعة المدينة التي ينتمي إليها والوطن الذي يرتبط به بروابط تاريخية وروحية.<sup>(١٥)</sup>

ويمكن تعريف المواطنة أنها "صفة المواطن التي تحدد حقوقه واجباته الوطنية

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

ويكتسب هذه الصفة بالتربية الوطنية.

ويعد الانتماء والمواطنة وجهان لعملة واحدة فدوائر ومستويات المواطنة توافق وتعادل مستويات الانتماء التي ذكرتها الباحثة في الفقرة الثانية من أنواع الانتماء ومحكاته ولذلك فإننا نلاحظ التقارب الشديد بين المواطنة والانتماء.

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية، وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية : مثل حقوق الانتخابات وتولى المناصب العامة وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف، إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج<sup>(١٦)</sup>.

وهذا التعريف يؤكد أن المواطنة هي الإحساس بأن الفرد له حقوق يحصل عليها ويشعر بالمحبة والعطاء أي تقدير لذاته وإدراكه لمكانة.

ويرى "جوسفيلد" أن المواطنة مصطلح جديد في الخطاب المعاصر، وله العديد من الأبعاد والتي تتمثل في البعد الشخصي والبعد الاجتماعي والبعد المكاني والبعد الزمني، وهذه الأبعاد يمكن تحقيقها من خلال الإحساس بالهوية والتمتع بحقوق معينة المسؤوليات والالتزامات والواجبات ومسئولية المواطن في لعب دور ما في الشؤون العامة، وقبول قيمى اجتماعية وأساسية<sup>(١٧)</sup>. ولمفهوم المواطنة ثلاث أبعاد أساسية هي :

البعد المدني والمتمثلة في حق المواطن في الحياة، وعدم إخضاعه للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القياسية أو للإنسانية أو الإحاطة بالكرامة وعدم إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أن مواطن دون رضاه، وعدم إسترقاق أحد والاعتراف بحرية المواطن طالما أنه لا يخالف القانون، وحق كل مواطن في الأمان على شخصه وعدم إعتقاله أو توقيفه تعسفياً، وحق كل مواطن في الملكية الخاصة، وحقه في حرية التنقل وحرية اختيار مكان إقامته داخل حدود الدولة .

وهناك البعد السياسي والمتمثل في الحقوق السياسية بحق الانتخابات وحقه في

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

الأحزاب والحق فى تقلد الوظائف العامة فى الدولة وفى المجتمع السلمى .  
وأخيراً البعد الاقتصادى والمتمثل فى الحق فى العمل والحرية النقابية والرفاهية  
الاجتماعية، وتوفير الحماية الاجتماعية والحق فى الرعاية الصحية والغذاء الكافى  
والمسكن والمساعدة فى التنمية.

وفى ضوء المفاهيم السابقة نستخلص عدداً من الأبعاد تشكل مفهوم المواطنة  
يمكن عرضها كما يلى:

أن المواطنة مفهوم يقوم على أساس أن الأفراد لهم ديانات وثقافات وأعراف  
وتقاليد ونظم مختلفة، وأن كل من هؤلاء الأفراد متساوين فى الاستحواذ على  
الحقوق والواجبات المفروضة عليهم.

يتحدد مفهوم المواطنة فى ضوء الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة واحترام حق  
الغير وحرية والإعتراف بوجود ديانات مختلفة فهى وتفعيل إيديولوجيات سياسية  
وهي اقتصاديات العالم والإهتمام بالشئون الدولية والمشاركة فى تشجيع السلام  
الدولى والمشاركة فى إدارة الصراعات بطريقة لا للعنف وهذه المواصفات هي  
المحددة لمفهوم المواطنة.

إن العنصر الأساسى فى مفهوم المواطنة هو الانتماء الذى لا يمكن أن يتحقق  
بدون تربية المواطنين، وهذا يدل على أن روح الديمقراطية هي أساس المواطنة  
٥- الانتماء والاعتراب

لقد أستخدم مفهوم الاعتراب لوصف الكثير من الاضطرابات النفسية  
والاجتماعية كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية وإختلال الشخصية والشعور  
بالعجز واللاجدوى واللامبالاة، والشعور بأن الحياة تمضى على نحو إنسانى وفى  
النهاية يعتبر الاعتراب خبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة ومنفصلة  
عنه<sup>(١٨)</sup>.

ويحدد معجم العلوم الاجتماعية معنى الاعتراب (بأنه الشعور بالانفصال عن  
الذات أو المجتمع أو العالم الموضوعى أو بين الذات ونفسها).

كذلك يعكس الاغتراب خبرة محدودة بمشاعر الصداقة والمودة والألفة، حيث يكون الفرد غير قادر على مناقشة مشكلاته مع أصدقائه، وهذا ما أكدته بعض الدراسات حيث أشارت إلى صعوبة أن يكون للمغترب علاقات إجتماعية، قائمة على الصداقة والمودة، وكما أن الانتماء يتوقف على الخلفية الثقافية للفرد، فإن الفرد يحتاج للعيش مع الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في أساليب حياتهم، كما يوجد ارتباط دال بين الانتماء وسمات شخصية الفرد والشعور بالذات، وكذلك يوجد ارتباط قوى بين المشاركة الوجدانية ودرجة سعادة الفرد ودافع الراحة والأمان، فإن الاغتراب كثيراً ما يتسبب في إنخفاض درجة الإنجاز لدى الفرد، وإذا تحقق هذا الإنجاز فإنه لا يضيف بهجة على المغترب وغالباً ما يعجز المغتربون عن تحقيق ذاتهم.<sup>(١٩)</sup>

#### ٧- الانتماء والولاء :

ويطلق لفظ الولاء في اللغة "الصداقة" والقرب والمودة<sup>(٢٠)</sup>، ويشير سعد جلال إلى أن الولاء الأول للفرد يكون عادة للأسرة، والأسرة بحكم وظيفتها في المجتمع مسئولة عن تهيئة الطفل لكي يعيش في هذا المجتمع عن طريق ما نسميه التنشئة الاجتماعية، وتؤدي التنشئة السليمة إلى أن يتشرب الفرد معايير الأسرة والمعيرة من معايير المجتمع، وعلى أساس حاجته للأسرة وانتمائه لها ينشأ ولاؤه، ويتطلب ذلك تقبل الفرد للجماعة التي ينتمى إليها، وتقبل الجماعة له أن ثان التقبل ضرورى من الطرفين وإلا إنعدم الولاء.

وهذا يؤكد أن الولاء يتمدد في ضوء طرفين الطرف الأول وهي تنشئة الفرد، ومدى إقتناعه بهذه التنشئة، والطرف الثاني تقبله وإتساقه مع قيم ومعتقدات هذه الجماعة التي يراد الولاء لها.

ويرى "سامي خشبة" أن الولاء هو عامل تحديد السلوك وعنصر تحريك الأمة للتطور والاحتفاظ في الوقت نفسه بسماتها ومكوناتها الثقافية الخاصة فالولاء جزء من فكرة الثقافة، وتقتضي وجود التراث الروحي والمادى والانتماء إلى ثقافة معينة

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

وجود الشخصية الاجتماعية المحددة واللغة الواحدة والتقاليد المتشابهة ومنظومة القيم الروحية

ويمثل الولاء مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس فى فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء إلى شعب معين والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز والافتخار بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد.

ويطلق لفظ الولاء على أن الشئ يكون متحداً مع ذاته، أى تكون له الصفات نفسها التى هى للأشياء الأخرى من النوع نفسه، فولاء الإنسان لنفسه يتكون من شىء وهو المشاركة فى نفس صفات عناصر الحياة المشتركة المستمرة بتكريس مستمر لأجزاء المادة فى شكل متتابع وحيوى، فالولاء هو التماثل نفسه مع الكينونة العقلية<sup>(٢١)</sup>.

ويتضح من هذا التعريف أن الولاء هو الشئ المميز للأفراد والكيانات والاستمرار الزمانى والمكانى، وهى حقيقة الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، وتجعله يفسر الفهم والوعي للأشخاص الآخرين، فيشارك فى العناصر المشتركة لاستمرار الحياة وتقدمها.

ويشير "محمد فرح" إلى أن الولاء هو "حالة معينة من تكامل حاجات تنشأ عن تفاعل بين الوطن والدولة بضغوط وشحناته الانفعالية، والمواطن الفرد بحاجاته الفسيولوجية والنفسية وعواطفه، فالولاء علاقة بين دولة أو وطن وفرد يعلن ولاءه للنظام السياسي فى هذا البلد، والولاء يحرك الفرد ويستثيره ويجعل لحياته مغزى واتجاهاً وهدفاً يوجد من أجلها نشاطاته، وله وظائف اجتماعية، لأنه أصبح من الممكن لمجتمعات متباينة أن تنشأ وتستمر فى البقاء بسبب من الولاء فلا دولة ولا وطن دون ولاء<sup>(٢٢)</sup>.

وهذا التعريف يؤكد على أن الولاء هو حب للوطن والدولة من خلال شعوره بأنه مواطن له دور لابد من تفاعله حتى يحقق نشاطاته، ويصبح لحياته مغزى يحقق الهدف

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

المطلوب.

ويؤكد "أحمد طاهر" أن الولاء هو "شعور الفرد بإرتباطه بفرد آخر أو مجموعة من المجموعات الدينية أو الاجتماعية أو بالوطن، ويعبر الفرد عن ولاءه وانتمائه بالقبول والعمل معاً، فالولاء علاقة أساسية بين المواطن والوطن أو الدولة أو النظام السياسي، ولذلك يعد الولاء من أهم مؤشرات تكامل المجتمع السياسي، فالمجتمع الذي يتمتع بدرجة عالية من التكامل يتوافر لدى كل أفراده أو أغلبهم الإيمان بالولاء القومي، أما المجتمع الذي يعاني أزمة تكامل فغالباً ما تكون ولاءات أفراده من طبيعة محلية ضيقة (٢٣).

وهذا التعريف يؤكد أن الولاء هو فعل وقول لدى الفرد، وعلاقة ذات وجه واحد بين المواطن والوطن وهذه العلاقة تحقق التكامل والثبات للوطن، ويمثل طبيعة تتولد من المواطن نتيجة لحب الوطن والانتماء له.

#### المفاهيم الفرعية

١ " مفهوم الشباب :

ينظر البعض إلى الشباب بأعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فحسب بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص تشكل حالة إذا توافرت فى فئة من السمات لإكمال النضج الجنى، وممارسة الفرد لمجموعة من الأدوار الاجتماعية المرتبطة بمنظومة مكانته الاجتماعية (٢٤).

أما فيما يتعلق بتحديد المرحلة العمرية للشباب، فإنه يمكن القول بأن هناك العديد من الأختلافات حول تحديد هذه المرحلة، فالبعض يحددها بأنها تقع فيما بين الخامسة عشر والثلاثين، وذلك إستناداً إلى أنها المرحلة العمرية التي تظهر خلالها علامات النضج الفسيولوجي والاجتماعي.

ومن هنا يظهر أن الشباب فى حقيقته يمثل حالة أو ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية فى سياق عناصر أو محددات ثقافية واجتماعية باعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفزيقياً

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

وعقليا ونفسيا واجتماعياً<sup>(٢٥)</sup>.

وبذلك فإن الطابع الزمني يتشكل فى إطار مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية تنطبق على شخصيته وتصرفاته إذا أمكن بإعتباره شاباً، حيث تختلف بداية هذه المرحلة باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع<sup>(٢٦)</sup>. ويشير "على ليلة" إلى أهمية الدور فى تحديد مرحلة الشباب، وذلك بالإضافة إلى التحديد العمرى، وفى ضوء الدور الاجتماعى يمكن تحديد مرحلة الشباب بأنها المرحلة التى تبدأ عندها يحاول المجتمع تأهيل الشخصى ليحتل مكانة اجتماعية، ويؤدي دوراً فى بناءه الاجتماعى، وتنتهى هذه المرحلة، حيث يتمكن الشخص من إحتلال مكانة وأداء دوره فى السياق الاجتماعى<sup>(٢٧)</sup>.

ولعل ذلك ما يعطى لمرحلة الشباب الأهمية الكبرى فى أنها القنطرة التى يخترقها الفرد تاركاً حلقة الطفولة ومستغلاً أمامه مرحلة الرشد<sup>(٢٨)</sup>.  
ثانياً: القنوات الفضائية

أدت الثورة العلمية والتكنولوجية إلى ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات متوكباً مع القفزة الكبرى فى تكنولوجيا الاتصال وخاصة فى مجال الأقمار الصناعية واستخداماتها الواسعة، مما أسفر عن بروز إشكاليات جديدة وتحديات غير مسبوقه تتعلق بالوعى والقيم الإنسانية وأنماط السلوك البشرى فى إطار حضارى شديد التباين سواء فى معدلات أو نوعية تطوره بين مجتمعات الشمال التى تملك مفاتيح وأدوات التقدم العلمى والتكنولوجى ومجتمعات الجنوب التى مازالت تعاني من تركة المرحلة الاستعمارية السابقة<sup>(٢٩)</sup>.

ومع التطور التكنولوجى للأقمار الصناعية أصبح لدينا ما يعرف بالبيث المباشر Direct Broadcasting من خلال استخدام هوائى استقبال صغير على سطح المنزل ودائرة إلكترونية لتحويل الإشارات المستقبلية من القمر الصناعى لاستقبالها بأجهزة المنازل مباشرة، ويعد استخدام الأقمار الصناعية فى الاتصال والإعلام أحد مجالات الاستخدام الأساسية لهذه الأقمار، وهو استخدام أوجدته

ضرورات عصرية ملحة تتبع من أهمية دور الإعلام والاتصال فى عالم اليوم سواء على المستويات المحلية أو الدولية.<sup>(٣٠)</sup>

### ٣: الإنترنت :

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات مذهلة، ومن أبرزها تزايد أعداد المستخدمين لها بصورة متلاحقة، الأمر الذى يثير العديد من التساؤلات حول الدور الذى يمكن أن تلعبه شبكة الإنترنت بين منظومة وسائل الاتصال وحول التأثير المتوقع على الجمهور<sup>(٣١)</sup>.

وتعتبر شبكة الإنترنت أعجوبة العقد الحالى ومعجزته التى انتشرت بشكل غير عادى فى جميع أنحاء العالم، فالإنترنت يعتبر مصدراً تعليمياً وثقافياً متقدماً إلى أقصى حد ممكن، فمن خلال الإنترنت يمكن للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات وتقارير البحوث والمراجع المختلفة، فأصبحت شبكة الإنترنت بكل المقاييس ساحة ثقافية ساخنة ووسيطاً إعلامياً جديداً<sup>(٣٢)</sup>.

وتغيرت صورة الحياة اليومية فاشتملت على نظم جديدة كالنسويق عبر الإنترنت والدرشة والبحث عن رفيق الزواج والبحث عن المراجع العلمية للباحثين والبريد الإلكتروني.

وأثبتت الدراسات أن الجانب الاجتماعى والثقافى ذو أهمية بالغة فى عملية التغير العلمى والتكنولوجى، كما أن الحياة داخل البناء الاجتماعى عامة والعلاقات الاجتماعية تتأثر بكل تأكيد فى تغييرها بالتغير العلمى والتكنولوجى.

والإنترنت ليست مجرد شبكة حاسوب دولية، بل مجموعة من شبكات الحواسيب الجزئية، وتصل إلى أكثر من ٦٠٠٠٠٠ شبكة حاسوب منتشرة فى شتى بقاع الأرض، ويتركز حوالى ٦٠% من مجموع هذه الشبكات فى الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تحظى أوروبا بحوالى ٢٦% منها، و ١٤% لبقية الدول من ضمنها الوطن العربى<sup>(٣٣)</sup>.

كما تمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنتشره

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرينة

من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة من مصادر متعددة ومتنوعة ومن ثقافات مختلفة<sup>(٣٤)</sup>.

إن الإنترنت ببساطة شديدة هي شبكة ضخمة تربط بين مئات الآلاف من الحاسبات وشبكات الحاسبات الصغيرة في شتى أنحاء العالم. أما الإنترنت لغوياً كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصاراً للاسم الإنجليزي International Network وذلك لأن الإنترنت عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أى موضوع معين فى شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط والتواصل عن طريق البريد الإلكتروني<sup>(٣٥)</sup>.

ويعرفها "ديرن دانيال" بأنها شبكة اتصالات إلكترونية واسعة الانتشار أدت إلى ظهور عالم إلكترونى جديد. أو أنها مجموعة مفككة من ملايين الحاسبات موجودة فى آلاف الأماكن حول العالم<sup>(٣٦)</sup>.

تعد شبكة الإنترنت أهم ملامح العصر الجديد وأعظم طفرة فى ثورة المعلومات والاتصالات وأبرز أدوات الغرب فى قيادة العالم، فرضت نفسها على الساحة العلمية والثقافية والاقتصادية وحولت العالم مترامى الأطراف إلى قرية صغيرة ذابت فيها الحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية.

تمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنتشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة، كما تتيح شبكة الإنترنت أيضاً المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة لا تجعل المعلومة حكراً على أحد، فالكل يعرفها والكل قادر على الوصول إليها فهى تتجاوز مستوى التغطية السطحية للأحداث<sup>(٣٧)</sup>.

لذلك أثيرت مخاوف كثيرة حول مستقبل الإنترنت كوسيلة مهمة بل وأساسية للإعلام والثقافة والتواصل بين الأفراد والشعوب والمجتمعات والثقافات على مستوى العالم، ويرجع هذا التخوف من الهيمنة عن طريق الإنترنت وخاصة أن اللغة الإنجليزية هي لغة الكمبيوتر والإنترنت، ما من مادة علمية

وإعلامية إلا وتكون باللغة الإنجليزية وهو الأمر الذى يؤرق بال شعوب العالم الناطقة بغير الإنجليزية<sup>(٣٨)</sup>.

#### ٤. "وسائل التواصل الاجتماعي وخصائصها":

مفهوم التواصل الاجتماعي بالرجوع إلى مادة وصل فإن أصولها واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلق به، إذا فالتواصل هو الاقتران والاتصال والصلة، والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام. وتتكون هذه المواقع من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات محددة مثل صداقات أو أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم<sup>(٣٩)</sup>

وتعرف عملية التواصل الاجتماعي بأنها تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت والمحتوي المنشور والمتبادل عبر القنوات بين الجهات المختلفة (أفراد/أفراد)، أو (أفراد/منظمات)، أو (منظمات/منظمات)<sup>(٤٠)</sup> وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أنها عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء....) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت<sup>(٤١)</sup>

#### خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى؛ حيث اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخصائص والمميزات من السمات والمميزات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامة، وبسمات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي خاصة، فجعلت من المستخدم منتجاً للمحتوى ومعداً له، كما أتاحت له في الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي أعده الآخرون، كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء من ملفات

مصورة أو مكتوبة أو مبرمجة، وجعلت من صفحة كل مستخدم سبورة يكتب عليها ما يشاء، وما يكتبه على تلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه، فعالم التواصل الاجتماعي غير كثيراً في أسلوب التواصل والمعرفة وطريقة عرضها، وجعل الإنسان في اجتماع مستمر وهو في غرفة منزله.

• موقع اليوتيوب: يتميز (يوتيوب) بأن المحتوى من صنع الزوار والمشاركين وليس من صنع أصحاب الموقع، وهذا الأمر محقق في موقع اليوتيوب، فكل الفيديوهات التي في الموقع هي من إضافة المشاركين والموقع يقدم فقط الأدوات التي تساعدهم لرفع وعرض وتعديل مقاطع الفيديو الخاصة بهم، الصفة التالية هي التواصل الفعال بين المستخدمين،<sup>(٤٢)</sup>.

#### أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

الفييس بوك: هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، تأسس في عام ٢٠٠٤ من قبل مارك زوكربيرغ وداستن موسكوفيتز وكريس هوجس، يقوم الموقع بجميع خدماته مجاناً، وذلك بانضمام المستخدم إلى الشبكة عبر التسجيل في الموقع ومن ثم يتمكن من التواصل مع الأعضاء الآخرين بإضافتهم إلى قائمة الأصدقاء وإرسال رسائل نصية وإنشاء ملف خاص لكل مستخدم يحتوي على معلوماته الشخصية وصوره، ويمكنه تبادل الرسائل والصور ونشرها على صفحته الشخصية ليتمكن الأصدقاء من رؤيتها، يحتل الفييس بوك المرتبة الثانية من بين أكثر المواقع زيارة في السعودية. الموقع متوفر بأكثر من ٩٥ لغة منها اللغة العربية<sup>(٤٣)</sup>.

2:تويتر: من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً بعد فيسبوك وأكثرها شعبية، تأسس في عام ٢٠٠٦ من قبل جاك دورسي ونوح غلاس وإيفان ويليامز وبيزستون، ما عليك إلا أن تسجل بياناتك في الموقع للتمكن من تدوين ما تريد عبر تغريدة لا تتعدى الـ ١٤٠ حرف، ويمكن لأصدقائك قراءة تغريداتك ويمكنك مبادلة التغريدات بينك وبينهم، متوفر تويتر بعدة لغات منها الإنجليزية كلغة أساسية والعربية، وتعتبر

السعودية أكثر الدول استخداماً لموقع تويتر عالمياً ذلك بناء على دراسة أجرتها شركة جلوبال ويب انديكس حيث أن نصف رواد شبكة الإنترنت من السعودية متابعون بانتظام على موقع تويتر<sup>(٤٤)</sup>.

٣: إنستغرام: تطبيق عبارة عن شبكة اجتماعية متخصصة في تبادل الصور والفيديوهات بين المستخدمين ووسيلة من وسائل التواصل، تأسست في عام ٢٠١٠، أسسها كيفين سيستروم ومايك كريجر، وتم تطويرها من خلال شركة فيسبوك، أخذ التطبيق شهرة واسعة بين رواد شبكة الإنترنت حيث أنه في كل ثانية يضاف أكثر من ٥٨ صورة جديدة على التطبيق، وفي كل ثانية أيضاً يشترك مستخدم جديد وقد أصبح بمخزونه أكثر من مليار صورة منذ إنشائه. يتوفر التطبيق بأكثر من ٢٥ لغة<sup>(٤٥)</sup>.

4: جوجل بلس: شبكة اجتماعية تأسست في عام ٢٠١١ من قبل شركة جوجل الشهيرة، تحتوي على عدة أقسام يستطيع من خلالها المستخدم، يتواصل مع أصدقائه عبر المحادثات الجماعية ومكالمات الفيديو تبادل الصور والمراسلات، كما أنه يستطيع أن يتمتع بجميع خدمات جوجل من خلال الموقع، ويستطيع المستخدم اختيار اللعبة التي يريد اللعب واللعب مع أصدقائه المسجلين في قائمة الأصدقاء لديه من خلال الموقع، ويتميز جوجل بلس بخصوصيته حيث لا يستطيع أحد خرق خصوصيته إلا إذا كان من ضمن دوائره أي أصدقائه المسجلين في قائمة الدوائر.

### الدراسات السابقة

الدراسة الأولى بعنوان: أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية<sup>(٤٦)</sup>

أظهرت نتائج الدراسة تناقضاً في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الآخر، والحرية والمشاركة السياسية، والتردد تارة بين الإقبال على الفكر المطروح عبر وسائل الاتصال والإعلام وبين التمسك

بالجنور وما وفر في ضمير المجتمع من مفاهيم وقناعات سياسية وثقافية واجتماعية. وإن ذلك يدل على أن عمليات الانفتاح وضعت الشباب ( عينة الدراسة ) على عتبة الأزمة الفكرية في تلمس الخطى المناسبة في ظل هذا الزخم المثير والمشئت من المعلومات والأخبار والأحداث، كما تدل أيضاً على حالة من الصراع الفكري والأيدولوجي بين التيارات الفكرية والعقدية المتواجدة في الساحة المصرية سواء ذات البعد الديني الداعي إلى وجوب الحفاظ على الخصوصية والهوية الذاتية أو التيارات ذات المنطلقات الغربية الوافدة الداعية إلى التحررية والانفتاح دونما اعتبار للشروط الدينية و التاريخية والقسمات الحضارية للمجتمع السعودي .

ولما كان جمع من الشباب السعودي يعيش العصر بواقعه ويتأثر به ويستمد أحكامه القيمية ومعاييره السلوكية منه، فإن ما يسوده من اضطراب وتناقض في وعيه وتصوره وإدراكه هو محصلة فعلية لهذا الواقع.

ويشير ذلك أيضاً إلى قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع، مستوعبة ما يحدث على أرض الواقع من أحداث وما ينفث من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجنور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب السعودي ، محاولة في الوقت ذاته فك التناقض والاضطراب الحادث في مجالات الحرية وآليات ضبطها

وآفاق المشاركة السياسية وكيفية القيام بها، موضحة مضامين التعددية وكيفية ممارستها، ومعرفة الآخر وفن التعامل معه دون الإفراط أو التقريط. أما فيما يختص بالفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى متغيرات الجنس ونوع التعليم ومحل الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والحالة التعليمية للوالد ومصادر الثقافة السياسية.

الدراسة الثانية بعنوان: دور التعليم في تعزيز الانتماء<sup>(٤٧)</sup> : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم في تعزيز الانتماء للوطن. وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام على المقياسين، في حين ظهر بعد الالتزام

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

كاتبه إيجابي لدى التلاميذ لصالح التعليم الحكومي على مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ظهر كسلوك يعبر عنه لفظياً لصالح تلاميذ التعليم الخاص على مقياس الموقف من الانتماء.

**الدراسة الثالثة بعنوان:** "العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاعتراب الثقافي<sup>(٤٨)</sup>:"

• وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيري والنوع (ذكر/أنثى) ومستوى الاعتراب الثقافي لديهم. وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

لا يختلف مستوى الاعتراب الثقافي لدى المراهقين الذين يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيرية (صحف قومية، مضمون أجنبي في التليفزيون) باختلاف نوعهم (ذكور/إناث) أي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاعتراب الثقافي.

يختلف مستوى الاعتراب الثقافي لدى المراهقين الذين يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيرية (صحف قومية، مضمون أجنبي في التليفزيون) باختلاف تعليمهم (لغات - عام - أزهري) لصالح تعليم اللغات أي أن طلاب الثانوي لغات أكثر اغتراباً من طلاب الثانوي العام وطلاب الثانوي العام أكثر اغتراباً من طلاب الثانوي الأزهري

**الدراسة الرابعة بعنوان العلاقة بين الإحساس بالاعتراب وضعف الانتماء<sup>(٤٩)</sup>:**

وخلصت الدراسة الى : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المدارس الأجنبية والحكومية على مقياس الانتماء للوطن وأبعاده المختلفة. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاعتراب والانتماء للوطن.

**الدراسة الخامسة بعنوان:** عن الأطفال وأزمة الانتماء في العالم المتقدم:<sup>(٥٠)</sup> هدف هذا البحث إلى دراسة الحالة غير المستقرة للبيت الأمريكي في ظل الثقافة والانفتاح المعاصر لرؤية الأبعاد الاجتماعية والسياسية على الحياة العامة لهذه الثقافة بالإضافة إلى دراسة آثارها الاقتصادية على الأطفال الذين نشأوا في دور رعاية أو في سكن مجمع. وقد عنت هذه الدراسة بتتبع الشعور بالانتماء لدى الأطفال ذو الطبقة الاقتصادية المنخفضة و

الذين ينشئون في دور رعاية وأثر ذلك على انتمائهم وولائهم لوطنهم. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

أنه كلما زاد درجة الفقر وقل المستوى الاقتصادي كلما ضعف الانتماء للوطن لدى الأطفال.

الدراسة السادسة : عن تعليم المواطنة: مساهمة التعليم الاجتماعي والأخلاقي والثقافي هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أهمية تدعيم المواطنة عن طريق التعليم واختصت هذه الدراسة بدراسة الجانب الاجتماعي والأخلاقي والثقافي وأثرهم على المواطنة وتعليمها وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المواطنة تعد من أهم المواد الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الدولة البريطانية وبعد الجانب الاجتماعي والأخلاقي والثقافي من أهم الجوانب المؤثرة في تعليم المواطنة وتدعيمها. ومن توصيات هذه الدراسة وضع المواطنة على قمة الأولويات التعليمية، نقل نتائج الأبحاث التي تخص المواطنة إلى المدرسين لمعرفة نتائجها والعمل وفقها.

الدراسة السابعة: بعنوان عن " العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء"<sup>٥١</sup>:

هدفت الدراسة إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأجنبية والمدارس الحكومية.
٢. التعرف على الفروق في الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأجنبية والمدارس الحكومية.
٣. التعرف على الفروق في الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن بين الذكور والإناث.

### نتائج الدراسة:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المدارس الأجنبية والحكومية على مقياس الانتماء للوطن وأبعاده المختلفة.
٢. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب والانتماء للوطن.

## تحليل المشاهدات الميدانية

(١) توزيع عينتي البحث حسب متغير السن

(٢) جداول البيانات الميدانية

جدول رقم (١) بين توزيع أفراد العينة طبقا للسن

م	الفئات العمرية	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	أقل من ٢٠ سنة	٢٦	٣٢	٢٤	٢٧
٢	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٣٦	٣٠	٤٨	٤٤
٣	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٣٨	٣٨	٢٨	٢٩
	الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وتشير بيانات الدراسة إلي أن العينة قد غطت مرحلة الشباب في مختلف سنوات العمر، فقد بلغ عدد أفراد العينة في الفئة العمرية أقل : ٢٠ سنة عدد ١٠٩ مبحوثا، يمثلون نسبة ٢٧% تقريبا ، بينما بلغ عدد المبحوثين في الفئة العمرية من ٢٥ : ٣٥ سنة عدد ١٤٦ مبحوثا ليمثلون نسبة ٣٧ % ، وبلغ عدد أفراد العينة في الفئة العمرية من ٢٥ : ٣٠ سنة عدد ١٣٣ مبحوثا ليمثلون نسبة ٣٣ % ، وأخيراً بلغ عدد أفراد العينة في الفئة العمرية من ٣٠ : ٣٥ سنة عدد ١٢ مبحوثا ليمثلون نسبة ٣ % ، وعند حساب متوسط العمر لأفراد العينة فقد بلغ ٢٣.٠٧ عاماً. في العينة إجمالاً

ومما سبق يتضح ان عينة البحث قد شملت مختلف المراحل العمرية التي تبدأ من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة حتى المرحلة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة.

وتبقى الخلاصة وهي ان عينة البحث قد شملت الشباب في شرائحه المختلفة، الامر الذي يعنى ان عينة البحث تمثل شباب جامعتي مدينة مرسى

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

مطروح وبدو مطروح تمثيلا شمل كل الفئات العمرية من الطلاب  
 ٢: توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لاعتبار أن المتغيرات الاقتصادية عامل فاعل  
 في مستوى الانتماء الوطني.  
 جدول (٢) : يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم بأن المتغيرات الاقتصادية  
 يؤثر في مستوى انتماء الشباب الوطني

م	الاستجابة	حضر مرسى مطروح		بدو مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	نعم	٧٤	٦٢	٨٥	٦٣
٢	إلى حد ما	١٠	١٤	٥	٥
	لا	١٦	٢٤	١٠	٣٢
٣	الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:  
 تشير البيانات الميدانية الى أن غالبية الباحثين يرون أن المتغيرات الاقتصادية  
 من أكثر العوامل تأثيرا في مستوى الانتماء لدى الشباب ويظهر ذلك تفصيلا فيما  
 يلي

أولاً: بالنسبة ل حضر مطروح فقد اتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن المتغيرات  
 الاقتصادية يؤثر في مستوى انتماء الشباب الوطني المصري، حيث شكل الذكور  
 ٧٤% والإناث ٦٢%، في حين تري نسبة ١٤% من لإناث و ١٠% من الذكور  
 أن ذلك يؤثر إلى حد ما، بينما أجابت نسبة ٢٤% للإناث و ١٦% للذكور يرون أن  
 المتغيرات الاقتصادية لا يؤثر مطلقاً.

ثانياً: بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح فقد اتضح أن غالبية أفراد العينة يرون  
 أن المتغيرات الاقتصادية يؤثر في مستوى انتماء الشباب المصري الوطني وذلك  
 بنسبة ٨٥% من الذكور ونسبة ٦٣% من الإناث،

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

في حين رأى نسبة ٥% من الذكور ونفس النسبة من الإناث أن ذلك المتغيرات يؤثر إلى حد ما، بينما أجابت نسبة ١٠% للذكور و ٣٢% للإناث أن المتغيرات الاقتصادي لا يؤثر مطلقاً.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المتغيرات الاقتصادي يؤثر في مستوى انتماء الشباب الوطني المصري وقد يعود ذلك إلى أن المجتمع المصري يميل إلى الاستهلاك أكثر من الإنتاج ويسوده الغلاء في الأسعار ، هذا من جانب ومن جانب آخر فقد ربطت واحدة من أهم النظريات الاجتماعية (المادية التاريخية) التي انتشرت في القرن العشرين بين طبيعة البناء الاقتصادي وملكية وسائل الإنتاج وظاهرة الاغتراب الناتجة عن طبيعة العلاقات الاقتصادية في المجتمعات وعلى هذا فان إشباع الاحتياجات الاقتصادية يمثل عاملاً حاسماً في قضية الانتماء لدى المادية التاريخية ، وعلى الرغم من سقوط المادية التاريخية كأيدولوجية سياسية فان المسلمات التي انطلقت منها تلك النظرية ما زالت قادرة على تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية وعلى رأسها قضية الانتماء والاغتراب ، ويتميز الاغتراب بأنه ظاهرة متعددة الأبعاد ويحمل بين أبعاده ظواهر إيجابية وأخرى سلبية، وذلك يتحدد بحسب عمومية وخصوصية السياق الذي يظهر فيه الاغتراب.

وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزءاً من حياته، ومكوناً من مكوناته النفسية والاجتماعية والوجودية . وحينما يضعف الانتماء ويشوبه الخلل، فإن ذلك يشير إلى وجود إغتراب، باعتباره المقابل السلبي للانتماء، وهو دلالة على تزييف الوعي وأزمة الهوية، حيث يشير الاغتراب إلى افتقار العلاقات، وخاصة عندما تكون هذه العلاقات متوقعة ومعه تبدو الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة. (٥٢)

(٣) رؤية المبحوثين لكيفية تأثير المتغيرات الاقتصادي في مستوى الانتماء الوطني للشباب المصري.

جدول رقم (٣) يوضح رؤية الباحثين لكيفية تأثير المتغيرات الاقتصادية في مستوى انتماء الشباب المصري.

م	المتغير	حضر مرسى		ضواحي مرسى	
		مطروح	مطروح	مطروح	مطروح
		إناث	ذكور	إناث	ذكور
١.	وطني يمنحني فرصته عمل مناسبة يزيد انتمائي للوطن.	٦٦	٥٤	٨١	٥١
٢.	حينما لا احتاج للواسطة والمحسوبية يزيد انتمائي للوطن	٦٩	٥١	٨٤	٥٤
٣.	حينما أشعر أن موارد وطني تعود للشعب يزيد انتمائي للوطن	٦٧	٥٧	٨١	٥٩
٤.	حينما يقل الفساد الاقتصادي يزيد انتمائي للوطن	٧٣	٥٢	٧٩	٥٦
٥.	حينما أحد الخدمات المطلوبة في وطني يزيد انتمائي للوطن	٧٣	٥٦	٨١	٥٧
٦.	حينما أجد المسكن المناسب في وطني يزيد انتمائي للوطن	٧١	٥١	٧٧	٥٢
٧.	حينما تقل الفروق بين الأغنياء والفقراء يزيد انتمائي.	٧٠	٤٤	٦٢	٤٣
٨.	إذا لم استفد من موارد بلادي أشعر بغربي	٥٩	٤٢	٧٧	٦٢
٩.	الفقر والحرمان يقلل من شاني أمام أسرتي	٦٢	٤١	٧١	٦١
١٠.	حينما يشعر الفرد بعدالة توزيع الثروة يزيد الانتماء.	٧١	٣٦	٧٨	٤٤

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يأتي:

ويتضح مما سبق أن المتغيرات الاقتصادية يؤثر في مستوى انتماء الشباب للوطن المصري من خلال عدة عوامل تتدرج تحت المستوى الاقتصادي، والتي تهدف في مجملها إلى شعور الفرد بالعدالة والحرية وعدم الاحتياج والاستفادة من كافة الخدمات، وعدم وجود فوارق، الأمر الذي يؤكد على أن مشاركة الإنسان

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

وإسهاماته في صنع حاضر أهل وقومه ووطنه وكذلك تشكيل صورة المستقبل حيث يزيد من رصيد الحب والانتماء للوطن وثقافته .

وهذا يؤكد على ما توصلت إليه " العديد من الدراسات من أن المتغيرات الاقتصادية من أهم العوامل المدعمة للانتماء للوطن، كما انه يجعل الشباب يشعر بالقوة التي تجعل لحياته معنى، يعرف ما يدور من حوله ويحقق مكانته التي يريجوها وآماله التي يصبوا إليها، والإبقاء على المعايير والقيم السائدة في المجتمع. ونلاحظ عدداً من المؤشرات هما:-

١- أن استجابة الذكور كانت أعلى من استجابة الإناث علي المتغير، وتفسير ذلك كما أسلفنا أن المجتمع العربي عموماً و المصري خصوصاً يضع مسئوليات اقتصادية علي الرجل أكثر من المرأة ، وعلي الشاب أكثر من الفتاة.

٢- أنه لا توجد فروق كبيرة بين طلاب حضر مطروح وطلاب ضواحي مرسى مطروح في الاستجابات علي دور العوامل الاقتصادية في تحديد مستوى الانتماء الوطني وذلك يؤكد علي وحدة الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية ،

٣- مؤشرات التي تمثل في ارتفاع الاستجابات علي كافة المتغيرات فقد تراوحت الاستجابات ما بين ٧٤% إلي ٧٦% ، وعند النظر إلي إجمالي استجابات العينة فأنا نجد أن غالبية المبحوثين يرون أن المتغيرات الاقتصادية عامل مؤثر وفعال في مستوى الانتماء للوطن ، وقد بلغت النسبة الذين أكدوا علي هذا المتغيرات ٧٢% من إجمالي المبحوثين ، وأن تلاحظ ارتفاع النسبة عند الذكور عنها عند الإناث سواء في حضر مطروح أو ضواحي مرسى مطروح، ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلي أن المجتمعات العربية بصفته عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة تلقى فيه المسئولية الاقتصادية علي الرجال أكثر من النساء وعلى الذكور أكثر منها عن الإناث، فما زالت البنت مسئولة اقتصادياً من أبيها وحال زواجها تكون مسئولة اقتصادياً من زوجها.

غير أن الأمر الملفت للنظر هو سيطرة القيمة الاقتصادية علي الشباب وهم في ذلك مرتبطون بالقيم السائدة في المجتمع عموماً ، فقد صارت القيمة الاقتصادية هي المحرك للكثير من أنماط الفعل الاجتماعي ، ليس في الدولة فقط ولكن علي المستوي العالمي.

ولقد كان لدينا عشر متغيرات اقتصادية تفسر كيفية أن المتغيرات الاقتصادية يمثل عامل من أهم العوامل المؤثرة من قضية الانتماء الوطني.

- وطني يمنحني فرصته عمل مناسبة يزيد انتمائي للوطن.
- حينما لا احتاج للواسطة والمحسوبية يزيد انتمائي للوطن
- حينما أشعر أن موارد وطني تعود للشعب يزيد انتمائي للوطن
- حينما يقل الفساد الاقتصادي يزيد انتمائي للوطن
- حينما أحد الخدمات المطلوبة في وطني يزيد انتمائي للوطن
- حينما أجد المسكن المناسب في وطني يزيد انتمائي للوطن
- حينما تقل الفروق بين الأغنياء والفقراء يزيد انتمائي
- إذا لم استقد من موارد بلادي أشعر بغرأتي
- الفقر والحرمان يقلل من شأني أمام أسرتي
- حينما يشعر الفرد بعدالة توزيع الثروة يزيد الانتماء

و حينما ننظر إلى ما يراه طلاب جامعتي مدينة مرسى مطروح و ضواحي مرسى مطروح في رؤيتهم لتفسير كيفية أن المتغيرات الاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة في مستوى الانتماء الوطني فان البيانات تشير إلى :

أولاً: بالنسبة ل حضر مرسى مطروح، فقد اتضح أن غالبية أفراد العينة ترى أن المتغيرات الاقتصادية يؤثر في مستوى الانتماء لدى الشباب المصري بأن العوامل الاقتصادية هي أهم العوامل وذلك بنسبة ٧١% للذكور و ٥٩% للإناث.

(٤) توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لدور الدولة المصرية لتدعيم الانتماء للوطن المصرى عند الشباب من ناحية الإبعاد الاقتصادية :

م	المتغير	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١.	أن توزع ثروات الوطن بعدالة بين محافظات الدولة	٧٨	٦٩	٦٩	٦٥
٢.	أن تدعم الدولة الفقراء في الدولة	٧٥	٦٨	٦٥	٥٩
٣.	أن تقضى الدولة على الفساد الاقتصادي والإداري	٧٢	٧٢	٦٥	٥٩
٤.	إتاحة الفرص المتكافئة عند التوظيف بشفافية ووضوح	٦٥	٥٦	٥٥	٤٩
٥.	أن تقلل الدولة مظاهر البذخ في الإنفاق	٦٩	٦٧	٦٨	٦٥
٦.	زيادة الرقابة والمحاسبة في الأنشطة المختلفة	٦٣	٥٧	٥٩	٥٦

أولاً: جاءت المتغيرات الاقتصادية مرتبة من المبحوثين وفق أعلى معدلات الاستجابة كما يلي:

- ١- أن توزع ثروات الوطن بعدالة بين محافظات الدولة وكانت الاستجابة علي ذلك بنسبة ٧٣%.
- ٢- أن تدعم الدولة الفقراء في الدولة بنسبة ٦٩%.
- ٣- أن تحارب الدولة الفساد الاقتصادي والإداري ٦٩%.
- ٤- إتاحة الفرص المتكافئة عند التوظيف بشفافية ووضوح بنسبة ٦٧%.
- ٥- أن تقلل الدولة مظاهر البذخ في الإنفاق بنسبة ٦٦%.

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

٦- زيادة الرقابة والمحاسبة في الأنشطة المختلفة بنسبة ٥٩%.

ثانياً: ارتفاع معدلات الاستجابة علي تلك المتغيرات عند الذكور عنها عند الإناث في الجامعتين.

ثالثاً: لا توجد فروق بين استجابات طلاب حضر مطروح وطلاب ضواحي مرسى مطروح عند الذكور والإناث، فلا فرق بين حضروبدو مطروح في رؤية الطلاب لأساليب دعم الانتماء الوطني من الناحية الاقتصادية.

وفيما يتعلق بعينة البدو والحضر يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يأتي:

أولاً: بالنسبة ل حضر مطروح فقد اتضح أن غالبية بحوث الدراسة يرون أن الدولة تستطيع تدعيم الانتماء للوطن لدى الشباب عن طريق إتاحة الفرصة المتكافئة عند التوظيف بشفافية ووضوح وذلك بنسبة ٨٤% من الذكور و ٥٧% من الإناث، في حين تلاه توزيع ثروات الوطن بعدالة بين محافظات الدولة ونسبتهم ٧٧% من الذكور و ٦٢% من الإناث، في حين أن عدد ٨٢% من الذكور و ٥٥% من الإناث يرون في أن تحارب الدولة الفساد الاقتصادي والإداري، في حين يرى ٧٨% من الذكور و ٥١% من الإناث أن ذلك يكون في زيادة الرقابة والمحاسبة على الأنشطة الاقتصادية، في حين يرى ٨٢% من الذكور و ٤٦% من الإناث أن ذلك يكون في دعم الدولة للفقراء في الدولة ، في حين يرى ٧٤% من الذكور و ٥٢% من الإناث أن ذلك يكون من خلال تقليل الدولة لمظاهر البذخ في الإنفاق.

ثانياً: بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح فقد رأي أغلب أفراد العينة بنسبة ٨٦% من الذكور و ٦٧% من الإناث يرون أن ذلك يمكن تحقيقه من خلال توزيع الثروات للوطن بعدالة بين ناطق الدولة، في حين رأى عدد ٨٤% من الذكور و ٦٢% من الإناث يرون أن ذلك يمكن تحقيقه من خلال تدعيم الدولة للفقراء، ويرى ٨٦% من الذكور و ٥٤% من الإناث أن تحارب الدولة الفساد الاقتصادي والإداري، ورأي ٨٤% من الذكور و ٥٦% من الإناث أن تقلل الدولة مظاهر البذخ في الإنفاق، ورأي عدد ٧٥% من الذكور و ٥٣% من الإناث أن الدولة لابد من

خلال إتاحة الفرصة المتكافئة عند التوظيف بشفافية ووضوح. وما سبق يتضح أن الدولة تستطيع تدعيم الانتماء للوطن عند الشباب وذلك بتطبيق وتنفيذ عدد من الخطوات والأساليب التي تعطي للشباب الأمان والاستقرار، (٥) توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لأهم العوامل الاجتماعية التي تساعد على تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب

جدول رقم (٥) : يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية تدعيم ثقافة الانتماء الوطني اجتماعيا

م	المتغير	حضر مرسى مطروح		بادية مرسى مطروح	
		إناث	ذكور	إناث	ذكور
١	تكوين جماعات من الشباب للعمل بالمشروعات العامة بنسبة	٧١	٦٦	٧٠	٦٥
٢	اهتمام الدعاة والأئمة بالمساجد بدعم الانتماء الوطني	٦٧	٥٤	٦١	٥٨
٣	زيادة التكافل الاجتماعي بين مئات المجتمع	٧٠	٥٦	٦٠	٥٤
	الاهتمام بالتربية الوطنية في المقررات الدراسية	٦١	٥٩	٦٢	٥٨
	توفير المساكن والخدمات اللازمة له	٦٤	٥٥	٦١	٥٨
	الاهتمام بالبنية التحتية لتحقيق التنمية	٥٣	٥٦	٥٩	٥٤

أما عن العوامل الاجتماعية التي يجب علي الدولة المصرية أن تدعمها حتي تدعم الانتماء الوطني لدى الشباب فأن بيانات جدول رقم (٥) تكشف عن المؤشرات التالية :-

أولاً : أن نتائج الدراسة تشير الى أن الباحثين يقرون بان المتغيرات الاجتماعية الآتية تمثل أهم العوامل في دعم الانتماء لدى الشباب تتمثل هذه المتغيرات فيما

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرينة

يلى :

- ١- تكوين جماعات من الشباب للعمل بالمشروعات العامة بنسبة ٧٠% ..
- ٢- اهتمام الدعاة والأئمة بالمساجد بدعم الانتماء الوطني بنسبة ٦٢% .
- ٣- زيادة التكافل الاجتماعي بين منات المجتمع بنسبة ٦٠% .
- ٤- الاهتمام بالتربية الوطنية في المقررات الدراسية بنسبة ٦٠% .
- ٥- توفير المساكن والخدمات اللازمة له بنسبة ٥٩% .
- ٦- الاهتمام بالبنية الحقيقية لتحقيق التنمية بنسبة ٥٨% .

ثانياً : كشفت بيانات الدراسة عن ارتفاع مستوى الوعي بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في دعم الانتماء عند الذكور وأكثر منه عند الإناث في البدو والحضر فقد تراوحت الاستجابات الايجابية علي المتغيرات السبع السابقة ما بين ٥٨ إلي ٧٧% عند الذكور بينما كانت عند الإناث فالبدو والحضر متراوحة ما بين ٥١ : ٦٤% .

ثالثاً : كشفت بيانات الدراسة عن عدم وجود اختلاف بين طلاب وطالبات حضر مطروحين طلاب وطالبات ضواحي مرسى مطروح في رؤيتهم للعوامل الاجتماعية الداعمة للانتماء . وبالمقارنة بين عينتي الدراسة يتبين ما يلي :

أولاً: بالنسبة ل حضر مطروح يتضح أن أغلبية أفراد العينة ترى أن أهم العوامل الاجتماعية التي تساعد على تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصرى هو تكوين جماعات من الشباب للعمل بالمشروعات الرعاية وشكل عدد الذكور حوالي ٧٢% والإناث ٦٤% ، ورأي عدد ٧٦% من الذكور و ٤٦% من الإناث فى زيادة التكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع، ورأي عدد ٦٤% من الذكور و ٥١% من الإناث الاهتمام بالتربية الوطنية في المقررات الدراسية، وأوضح ٧٧% من الذكور و ٤٢% من الإناث الاهتمام بالبنية التحتية لتسهيل تحقيق رفاهية الوطن، ورأي عدد ٥٨% من الذكور و ٥٧% من الإناث اهتمام الدعاة وأئمة

المساجد بدعم العمل الوطني وتدعيم ثقافة الانتماء، ورأي عدد ٧٧% من الذكور و ٣٢% من الإناث أن أهم العوامل توفير المسكن والخدمات اللازمة له.

ثانياً: بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح اتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة ٨٧% من الذكور و ٥٦% من الإناث يرون أن أهم العوامل هو تكوين جماعات من الشباب للمشروعات العامة، ، ورأي عدد ٧٤% من الذكور و ٤٦% من الإناث أن المتغيرات هو زيادة التكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة، وأوضح أن عدد ٦٦% من الذكور و ٦٢% من الإناث يرون أن هذا المتغيرات هو الاهتمام بالبنية التحتية لتسهيل التحقيق رفاهية المواطن ورأي عدد ٧٧% من الذكور و ٥٧% من الإناث أن أهم العوامل هو اهتمام الدعاة وأئمة المساجد بدعم العمل الوطني وتدعيم ثقافة الانتماء، وأخيراً رأي عدد ٧٤% من الذكور و ٥٦% من الإناث أن أهم العوامل هو توفير المسكن والخدمات اللازمة له.

رؤية المبحوثين لتأثير الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في مستوى الانتماء الوطني

جدول (٦) : يبين رؤية المبحوثين لتأثير الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في مستوى الانتماء الوطني

الانتماء الوطني.

م	الاستجابة	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	نعم	٦٦	٦٢	٤٤	٤١
٢	لا	٣٤	٣٨	٥٦	٥٩
	الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

- بالنظر إلى بيانات الجدول السابق نجد ما يلي:-

- ١- أن نسبة كبيرة بلغت ٥٤% من إجمالي العينة تقر بأن الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت

والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يقلل من مستوي

الانتماء الوطني، بينما لا يوافق مع هذا الرأي نسبة ٤٦%.

٢- تشير البيانات إلي اختلاف بين طلاب مدينة مرسى مطروح

ويدو مرسى مطروح نحو القضية المثارة ، فنجد نسبة ٦٦% ، و

نسبة ٦٢% من طلاب وطالبات حضر مطروح يرون أن

الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة

النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يقلل من مستوي

الانتماء الوطني - بينما يري هذا الرأي نسبة ٤٤% ، ٤١%

من طلاب وطالبات ضواحي مرسى مطروح..

- حيث اجمع غالبية الذكور والإناث في حضر مطروح علي التأثير السلبي

للانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع

وسائل التواصل الاجتماعي علي مستوى الانتماء لدى الشباب

(٧) توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية تأثير الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة

قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي علي

الانتماء الوطني

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية تأثير الانفتاح

الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل

التواصل الاجتماعي علي الانتماء الوطني

م	المتغير	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	يزيد من ثقافة ومعرفة الشباب للعالم	٥٢	٥٧	٣٩	٤٠
٢	يوسع الوعي بالمقارنة بيبين الدولة	٤٤	٥٤	٤١	٣٩
٣	يؤدي الاحتكاك بالحضارات المختلفة	٥٢	٤٢	٣٤	٤١
٤	الانفتاح على العالم بدعم المعرفة	٦٤	٦٢	٥٧	٦٢

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرينة

بالنظر إلى بيانات جدول رقم ( ٧ ) تلخص إلي ما يلي:-  
 أن تفسير كيفية تأثير الانفتاح علي العالم الخارجي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في مستوى الانتماء الوطني مرده إلي المتغيرات التالية :-

١- أن الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) يدعم المعرفة عند الشباب وأجاب المبحوثين بالإيجاب علي هذا المتغير بنسبة ٦١%.

٢- أن الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من ثقافة ومعرفة الشباب بالعالم الخارجي، وكانت الإجابة بنسبة ٤٧%.

٣- أن الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يوسع الوعي لدي الشباب وبالمقارنة بين المختلفة والمجتمع العالمي، وبنسبة ٤٤%.

٤- أن الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلي الاحتكاك بالحضارات المختلفة وكانت نسبة الإجابة ٤٢%.

وبالمقارنة بين طلاب البدو والحضر يتبين ما يلي :

أولاً: بالنسبة ل حضر مطروحيتضح أن غالبية أفراد العينة يرجعون الكيفية التي يؤثر الانفتاح على الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الانتماء الوطني وشكل الذكور و ٦٤% والإناث ٦٢، ورأي عدد ٥٢% من الذكور و ٥٧% من الإناث أن

ذلك عن طريق يزيد من ثقافة ومعرفة الشباب للعالم، في حين رأى ٤٤% من الذكور و ٥٤% من الإناث يظهر من خلال توسيع المعرفة بالمقارنة بين الدولة وغيرها من الدول، في حين أوضح عدد ٥٢% من الذكور و ٤٢% من الإناث أن الاحتكاك بالحضارات المختلفة يساد على التمسك بالانتماء الوطني.

ثانياً: بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح يتضح أن نسب معينة من العينة ترى أن الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بدعم المعرفة بأفضل السبل لتدعيم الانتماء الوطني معرفة أفضل السبل لتدعيم الانتماء الوطني وقد وصل عدد الذكور ٥٧% والإناث ٦٢%، في حين رأى عدد ٣٩% من الذكور و ٤٠% من الإناث أن ذلك يتم بثقافة ومعرفة الشباب للعالم، ورأى عدد ٤١% من الذكور و ٣٩% من الإناث أنه يتم بتوسيع الوعي بالمقارنة بين الدولة وغيرها من الدول وأن عدد ٣٤% من الذكور و ٤١% من الإناث يرون أن الاحتكاك بالحضارات المختلفة يساعد على التمسك بالانتماء .

(٨) توزيع أفراد العينة وفقاً لرؤيتهم لكيفية ضعف تأثير الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني

جدول رقم (٨) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لرؤيتهم لكيفية ضعف تأثير الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل

الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني

م	البيان	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	لأن الحضارة العربية أقوى من أي تأثيرات خارجية	٣٣	٣٥	٥٤	٥٨
٢	لأن الشباب المصرى على وعي بالفوارق الحضارية	٣٢	٣٤	٥١	٥٣
٣	لأن القيم الدينية في المجتمع المصرى تمثل حاجزاً أمام المؤثرات	٣٣	٣٧	٥٣	٥٧

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

عند النظر إلي بيانات جدول رقم (٨)، والذي يتضمن تغيرات المبحوثين في أن الانفتاح علي الإعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، ليس له تأثير في مستوي الانتماء الوطني عند الشباب فقد تمثلت المتغيرات المفسرة لذلك فيم يلي:-

- ١- أن الحضارة العربية أقوى من التأثيرات الخارجية.
- ٢- أن القيم الدينية في المجتمع المصرى تمثل حاجز أمام هذه المؤثرات.
- ٣- أن الشباب المصرى علي وعي بالفوارق الحضارية، وقد كانت نسب الإجابة علي هذه المتغيرات علي النحو التالي ٤٥% - ٤٢%.
- ثانياً : اختلف طلاب ضواحي مرسى مطروح عن طلاب حضر مطروح حيث أن النسب المئوية التي تري هذا الرأي كانت أعلي عند طلاب ضواحي مرسى مطروح عن قرينتها في حضر مرسى مطروح. فقد ارتفعت النسبة في المتغيرات الثلاث المفسرة لعدم تأثير الانفتاح الإعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي علي مستوي الانتماء عند طلاب ضواحي مرسى مطروح لتصل إلي ٥٨% بينما كانت هذه النسب لا تزيد عن ٣٧% عند طلاب حضر مرسى مطروح.
- ثالثاً : بالنسبة للنوع ( ذكر / أنثي ) فإن استجابات الفئتين كانت متقاربة في طلاب البدو والحضر ولم يظهر للنوع ( ذكر / أنثي ) تأثير في رؤية المبحوثين لتأثير الانفتاح الإعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي علي مستوي الانتماء الوطني.

وبالمقارنة بين طلاب البدو والحضر يتبين

أولاً: . بالنسبة ل حضر مطروحيتضح أن أغلب أفراد العينة بنسبة ٣٣% من الذكور و٣٧% من الإناث يرون أن الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي لا يؤثر في تدعيم الانتماء الوطن من خلال القيم الدينية في المجتمع المصرى التي تمثل حاجزا أمام المؤثرات الخارجية ، في حين رأى عدد ٣٣% من الذكور و ٣٥% من الإناث أنه من خلال الحضارة العربية اقوي من أي تأثيرات خارجية، في حين عدد ٣٢% من الذكور و ٣٤% من الإناث رأوا ذلك الشباب المصرى على وعي بالفوارق الحضارية.

ثانياً:- بالنسبة لبدومطروح يتضح أن اغلب أفراد العينة بنسبة ٥٤% من الذكور و٥٨% من الإناث يرون أن ذلك يحدث لان الحضارة العربية أقوى من أي تأثيرات خارجية ورأى عدد ٥٣% من الذكور و٥٧% من الإناث لأن القيم الدينية في المجتمع المصرى تمثل حاجزا لا أمام المؤثرات لخارجية ورأى عدد ٥١% من الذكور و٥٣% من الإناث أن ذلك لان الشباب المصرى على وعي بالفوارق الحضارية.

(٩) :يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم حول تأثير وسائل الأعلام الحديثة(مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في تدعيم الانتماء الوطني في مستوى الانتماء الوطن عند الشباب

جدول رقم (٩) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لرؤيتهم حول تأثير وسائل الإعلام الحديثة (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني في مستوى الانتماء الوطن عند الشباب.

م	الاستجابة	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	تزيد مستوى الانتماء	٥٤	٣٤	٤٢	٣٦
٢	تقلل من مستوى الانتماء	٣٠	٥٢	٣٤	٣٨
٣	لها سلبيات ولها إيجابيات	١٦	١٤	٢٤	٢٦

الإعلام الوطني (القنوات الفضائية المصرية والانتماء الوطني):  
تشير بيانات جدول رقم (٩) إلى رؤية الباحثين للإعلام المحلي ودوره في تدعيم الانتماء الوطني عند الشباب المصري.  
أولاً: بداية كانت هناك نسبة ٤١% من مجموع الباحثين في البدو والحضر يرون أن الإعلام يدعم الانتماء الوطني بينما أجابت بنسبة ٣٨، ٥% بأن وسائل الإعلام المحلي تسهم في خفض مستوى الانتماء الوطني.  
- وأجابت نسبة ٢٠% بأن للإعلام المحلي إيجابيات وسلبيات في مستوى الانتماء الوطني عند الشباب.  
ثانياً: اتفقت رؤية طلاب البدو والحضر في النظرة إلى دور الإعلام في دعم مستوى الانتماء الوطني، فالاختلاف قليل بين مبينتي البحث في الجامعتين.  
ثالثاً: انخفض نسبياً تأثير النوع ( ذكر / أنثى ) في رؤيتهم لدور الإعلام في دعم مستوى الانتماء الوطني.  
رابعاً: النتائج الإجمالية لاستجابات الباحثين ليس في صالح الإعلام في دوره في دعم الانتماء الوطني ، فإن كانت نسبة ٣٨% تري أن الإعلام المحلي

يضعف من مستوي الانتماء الوطني ويضاف لهذه النسبة ١٠% من يرون أن للإعلام دورا إيجابيا وأخر سلبي، فإن النتائج النهائية تتمثل في أن نسبة ٤٨% يرون سلبية الإعلام المحلي في دعم الانتماء.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي .:

أولاً:- بالنسبة ل حضر مطروح يتضح أن أغلب أفراد العينة ونسبتهم ٥٤% للذكور و ٣٤% للإناث يرون أن تأثير وسائل الإعلام الحديثة في ومستوي الانتماء الوطن عند الشباب يتمثل في تزايد مستوي الانتماء، في حين رأي ٣٠% من الذكور و ٥٢% من الإناث يرون أنها تتمثل في تقليل مستوي الانتماء، في حين رأي ١٦% من الذكور و ١٤% من الإناث يرون أن التأثير .

ثانياً: بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح يتضح أن أغلب أفراد العينة ونسبتهم ٤٢% من الذكور و ٣٦% من الإناث يرون أن التأثير يتمثل في تزايد مستوي الانتماء ورأي عدد ٣٤% من الذكور و ٣٨% من الإناث يرون أن التأثير يتمثل في تقليل مستوي الانتماء، ورأي عدد ٢٤% من الذكور و ٢٦% من الإناث يتمثل في أن لرسائل الإعلام الحديثة تأثير على مستوي الانتماء، وذلك يؤكد ما توصل إليه " عدلات عبد الفتاح " من وجود علاقة بين وسائل الإعلام الحديثة والتعليم لدى الشباب والاعترا ب الثقافي، مما يظهر أثارها السلبية والايجابية (٥٣).

و لعل سبب رؤية أفراد العينة لزيادة مستوي الانتماء الناشئ عن وسائل الإعلام الحديثة، هو ليس وسائل الإعلام في حد ذاتها وما تثبته من أفكار تدعو للانتماء، (١٠) توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية التأثير السلبي للانفتاح على الإعلام الخارجي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في تدعيم الانتماء الوطني على مستوي لانتماء

جدول رقم يوضح (١٠) توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية التأثير السلبي للانفتاح الإعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في تدعيم الانتماء الوطني على مستوي الانتماء

م	الاستجابة	حضر مرسى		ضواحي مرسى	
		مطروح	مطروح	مطروح	مطروح
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	كشفت عن نظم الحاكمة تخدم شعوبها أكثر من نظمها	٢٢	٥٤	٥٢	٥٩
٢	تكشف الصورة السلبية في بلادنا	٢٤	٤٦	٤٩	٦١
٣	تشعر أن لديهم حرية ليست متاحة لنا	٣٥	٥٢	٥١	٥٢
٤	كشفت عن حق الشباب في المشاركة الحقيقية بالرأي	٤٣	٥٣	٤٩	٤٩
٥	كشفت عن صور أخرى للحياة أفضل من حياتنا	٣٩	٥٤	٣٢	٤١

إذا نظرنا إلي بيانات الجدول رقم ( ١٠ ) والتي تبين كيفية أن الانفتاح علي الإعلام الخارجي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني تقلل من مستوي الانتماء الوطني. فقد كشفت بيانات الدراسة عن أن الانفتاح علي الإعلام الخارجي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) قد أحدث ما يلي:-

- ١- كشف عن حق الشباب في المشاركة الحقيقية بالرأي ، وكانت بنسبة ٤٩%.
- ٢- كشف عن نظم سياسية تخدم شعوبها أكثر من نظمها الحاكمة بنسبة ٤٨%.
- ٣- كشفت عن المجتمعات الأخرى لديها حرية غير متاحة للشباب المصري بنسبة ٤٨%.
- ٤- كشفت عن صورة السلبية لمواقع المجتمع المصري بنسبة ٤٥%.

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرينة

٥- كشفت عن صور أخرى للحياة أفضل من حياة المواطن المصري بنسبة ٤١%.

هذا عن إجمالي استجابات المبحوثين في البدو والحضر من الذكور والإناث. ثانياً : وعند المقارنة بين استجابات طلاب حضر مطروح وطلاب ضواحي مرسى مطروح فقد لا نجد اختلافا كبيرا يبين استجابات طلاب البدو والحضر والأمر الذي يعني أن التأثير كان محدوداً بين البدو والحضر في تحديد رؤية المبحوثين لكيفية تأثير الإعلام الخارجي في مستوى الانتماء الوطني. ثالثاً : بالنسبة لمتغير النوع ( ذكر / أنثى ) وتأثيره في تحديد مستوي التأثير بالإعلام الخارجي في سنوي الانتماء الوطني ، فأن بيانات الدراسة تشير إلي عدم وجود تأثير للنوع ( ذكر / أنثى ) من مستوي التأثير بالإعلام الخارجي ، وتأثيره في مستوي الانتماء والوطني.

وبالمقارنة بين طلاب البدو والحضر يتضح ما يلي :. أولاً :. بالنسبة ل حضر مطروح يتضح أن غالبية أفراد العينة ونسبتهم ٤٣% من الذكور و ٥٣% من الإناث يرون أن وسائل الإعلام تقلل من مستوي الانتماء نظراً لأنها كشفت عن حق الشباب في المشاركة الحقيقية بالرأي والفعل، ورأي عدد ٣٩ % من الذكور و ٥٤% من الإناث عن لأنها كشفت عن صور أخرى للحياة أفضل من حياتنا ورأي عدد ٣٥% من الذكور و ٥٢% من الإناث أنها تشعر بأنها لديها حرية ليست متاحة لنا، ورأي عدد ٢٢% من الذكور و ٥٤% من الإناث أنها كشفت عن نظم سياسية تخدم شعورها أكثر من نظمها وأخيراً رأي عدد ٢٤ من الذكور و ٤٦ من الإناث أنها تكشف الصورة السلبية في بلادنا.

ثانياً :. بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح يتضح أن غالبية أفراد العينة ونسبتهم ٥٢% من الإناث من الذكور و ٥٩% من الإناث يرون أن وسائل الإعلام (الفنوات الفضائية المصرية ) تقلل من مستوي الانتماء نظراً لأنها كشفت عن نظم سياسية تخدم شعورها أكثر من نظمها، ورأي عدد ٤٩ % من الذكور و ٦١

%الإناث يرون لأنها تكشف الصورة السلبية في بلادنا، ورأي عدد ٥١% من الذكور و ٥٢ من الإناث لأنها تشعر أن لديها حرية ليست متاحة لنا. ورأي عدد ٤٩ من الذكور ونفس العدد من الإناث أن ذلك يكشف عن حق الشباب في المشاركة الحقيقية بالرأي والفعل، ورأي عدد ٣٢ من الذكور ٤١ من الإناث لان ما كشفت عن صور أخرى للحياة أفضل من حياتنا.

(١١) توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم بان الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) في الدولة يؤثر ايجابيا في تدعيم الانتماء الوطني للشباب المصري. جدول رقم (١١) يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم بان الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) في الدولة يؤثر ايجابيا في تدعيم الانتماء الوطني للشباب

## المصري

م	الاستجابة	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	نعم	٤٢	٣٦	٢٤	٣٢
٢	لا	٥٤	٥٨	٦٥	٥٨
٣	إلى حد ما	٤	٦	١١	١٠

الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) وتأثيره الإيجابي في دعم الانتماء الوطني.

تكشف بيانات جدول رقم (١١) مما يلي من مستخلصات ،

- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يهتم بدعم مستوي الانتماء الوطني، كانت الإجابة بنسبة الثلث ٣٣%،
- في حين أجابت نسبة ٥٩% بأن الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية) يسهم في ضعف مستوي الانتماء الوطني وأجابت نسبة ٧,٥% بان الإعلام الداخلي يسهم في دعم الانتماء إلي حد ما ،

- عندئذ تتلخص النتيجة العامة فى أن غالبية المبحوثين فى البدو والحضر يرون أن الإعلام المحلى (القنوات الفضائية المصرية) يؤدى دوراً فى خفض مستوى الانتماء الوطنى.
  - اتفق طلاب مدينة مرسى مطروح بدو مرسى مطروح فى هذا الرأى فلم يكن هناك اختلاف كبير بين رأى العينة
  - اتفق الذكور الدور السلبى للإعلام المحلى (القنوات الفضائية المصرية) فى دعم مستوى الانتماء، كما أظهرت النتائج اتفاق بين المبحوثين فى البدو والحضر ومن الذكور والإناث.
- وتفصيلاً لذلك فإن المقارنة بين طلاب البدو والحضر تبين ما يلى :
- أولاً:- بالنسبة ل حضر مطروح يتضح أن غالبية أفراد العينة وعددهما ٥٤ % من الذكور و ٥٨ % من الإناث يرون أن الإعلام الداخلى فى الدولة لا يؤثر ايجابياً فى تدعيم الانتماء الوطنى للشباب المصرى، فى حين يرى عدد ٤٢ % من الذكور و ٣٦ % من الإناث أن الإعلام الداخلى يؤثر ايجابياً فى تدعيم الانتماء الوطنى للشباب المصرى، ورأى عدد ٤ % من الذكور و ٦ % من الإناث يرون إلى أنه إلى حد ما قد يؤثر الإعلام الداخلى (القنوات الفضائية المصرية) يؤثر ايجابياً فى دعم الانتماء.
- ثانياً : بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح فقد أتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن الإعلام الداخلى (القنوات الفضائية المصرية) لا يؤثر ايجابياً فى تدعيم الانتماء الوطنى للشباب المصرى، فى حين رأى عدد ٢٤ % من الذكور و ٣٢ % من الإناث أن الإعلام الداخلى يؤثر ايجابياً فى تدعيم الانتماء الوطنى للشباب المصرى، فى حين رأى عدد ١١ % من الذكور و ١٠ % من الإناث أنه إلى حد ما يؤثر الإعلام الداخلى تأثيراً ايجابياً فى تدعيم الانتماء الوطنى للشباب المصرى.
- و مما سبق يتضح تباين الرؤى المختلفة لتأثير الإعلام الداخلى (القنوات الفضائية المصرية) فى تدعيم الانتماء الوطنى للشباب المصرى، ويرجع إيضاح معظم

أفراد العينة للموافقة على أن الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يؤثر تأثيراً إيجابياً في هذا الدعم إلى توصية المواطنين لانتماء واحد يمجده فيه بكل الطرق مما يجعل الانفتاح الخارجي ووسائل الإعلام الحديثة تحمل في طياتها بعض أشكال التنافس الانتمائي الذي يغذي الانتماء الوطني.

(١٢) التوزيع أفراد العينة وفقاً لرؤيتهم لكيفية تأثير الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) في دعم الانتماء الوطني

جدول (١٢) التوزيع أفراد العينة وفقاً لرؤيتهم لكيفية تأثير الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) في دعم الانتماء الوطني

م	الاستجابة	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	اعلام القنوات الفضائية المصرية تقوي ثقافة الانتماء لدى الشباب	٣٢	٣٢	٢٠	٢٠
٢	اعلام (القنوات الفضائية المصرية يعرض المشكلات الاجتماعية للمشاركة السياسية فيها	٢٤	٣١	٣١	١٩
٣	اعلام القنوات الفضائية المصرية يتحدث عن رموز وطنية تشعر بالفخر والانتماء للوطني	٢٥	٢٨	٢١	٢٤
٤	اعلام القنوات الفضائية المصرية يقوي علاقات الترابط بين المواطنين	٣١	٢٩	٢٣	٢٦
٥	اعلام القنوات الفضائية المصرية يقوي الترابط بين الطبقات في الانتماء للوطن	٢٤	٣٣	١٨	٢٨

- كيف يؤثر الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية) في دعم مستوى الانتماء ( عند القائلين بهذا الرأي ) وكانت الإجابة:-
- ١- الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية) يقوي علاقات الترابط بين المواطنين وبنسبة ٢٧%.
  - ٢- الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية) يقوي الانتماء ولدى الشباب وكانت الإجابة بنسبة ٢٦%.
  - ٣- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) بعرض المشكلات الاجتماعية للمشاركة السياسية فيها وكانت الإجابة بنسبة ٢٦%.
  - ٤- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) يتحدث عن رموز وطنية تشعر بالفخر والانتماء الوطني وكانت الإجابة بنسبة ٢٤%.
  - ٥- يقوي الترابط يبين الطبقات الاجتماعية وكانت الإجابة بنسبة ٢٥%.

عندئذ فإن موقف الشباب المصرى من دور الإعلام الداخلي في دعم مستوى الانتماء لم يكن سلبيا كاملا. بل أن الشباب كان لديهم وعى كبير يدور الإعلام الداخلي القنوات الفضائية المصرية ، حيث حدد الباحثون عدداً من المتغيرات التي يعتبرون أن الإعلام الداخلي يؤدي من خلالها دوراً في دعم مستوى الانتماء الوطني ،

- هل اختلف طلاب حضر مطروح عن طلاب ضواحي مرسى مطروح في رؤيتهم لدور الإعلام المحلي القنوات الفضائية المصرية في دعم مستوى الانتماء الوطني ؟ بيانات الدراسة تشير إلي أن الاختلاف كان ضعيفا .

- وكذلك الحال بالعينة وللذكور والإناث في البدو والحضر فلم نلاحظ اختلافا كبيرا بين كذكور والإناث، وبالمقارنة بين طلاب البدو والحضر يتضح ما يلي :

أ- بالنسبة ل حضر مطروح يتضح أن غالبية أفراد العينة ونسبتهم الإجمالي ٣٢% من الذكور و ٣٢% من الإناث يرون أن الإعلام الداخلي يؤثر إيجابيا لأنه يقوي ثقافة الانتماء لدي الشباب، في حين أن ٣١% من الذكور و ٢٩% من الإناث يرجعون ذلك إلي أنه يقوي علاقات الترابطي المواطن وأن ٢٥% من الذكور و ٢٨% من الإناث يرجعون ذلك إلى أن الإعلام يقرب بين الطبقات في المواد المنتجة، في حيث أن ٢٤% من المذكور و ٣١% من الإناث يرجعون ذلك إلى أنه يعرض المشكلات الاجتماعية للمشاركة السياسية فيها حين أن ٢٥% من المذكور و ٢٨% من الإناث يرجعون ذلك إلى انه يتحدث عن رموز وطنية تشعر بالفخر والانتماء للوطن، في حين أن ٣١% من المذكور و ٢٩% من الإناث يرون أن ذلك يتمثل في أن يقوي علاقات الترابط بين المواطنين، بينما وجد أن ٢٤% من الذكور و ٣٣% من الإناث يرجعون ذلك إلى أنه يقرب بين الطبقات في الانتماء للوطن

ب- بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح يتضح أن غالبية أفراد العينة ونسبتهم من الإجمالي ١٩% من الذكور و ٣١% من الإناث يرجعون ذلك إلى أن الإعلام يعرض المشكلات الاجتماعية للمشاركة السياسية فيها، في حين أن ٢٣% من الذكور و ٢٦% من الإناث يرجعون ذلك إلى أن الإعلام يقوي علاقات الترابط بين المواطنين ويرى ٢٠% من الذكور و ٢٠% من الإناث أن الإعلام يقوي ثقافة الانتماء لدي الشباب وأن ١٨% من الذكور و ٢٨% من الإناث يرى أن الإعلام يقوي علاقات الترابط بين المواطنين، ويرى أن ٢٠% من الذكور و ٢٩% من الإناث أن الإعلام يقوي ثقافة الانتماء لدي الشباب وأن ١٨% من الذكور و ٢٨% من الإناث يرى أن الإعلام يقرب بين الطبقات في المواد المنتجة، في حين أن ٢١% من الذكور و ٢٤% من الإناث يرى أن الإعلام يتحدث عن رموز وطنية تشعر بالفخر والانتماء للوطن المصري.

(١٣) يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية تأثير الإعلام الداخلي (الفنوات الفضائية المصرية) سلبياً في الانتماء الوطني :

جدول (١٣) يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية تأثير الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) سلبياً في الانتماء الوطني :

م	الاستجابة	حضر مرسى		ضواحي مرسى	
		مطروح	مطروح	مطروح	مطروح
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) لا يهتم بغرس ثقافة الانتماء لدى الشباب	٥٣	٥١	٥٩	٥٣
٢	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) محدود الحرية في تناول قضايا المجتمع	٤٨	٥٧	٦١	٥٢
٣	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) لا يوضح للمسؤولين مشاكل المجتمع	٥٤	٤٦	٥٤	٥٩
٤	الإعلام الداخلي يبالغ في بعض الأمور لأنه موجه	٥٢	٤١	٥٨	٦١
٥	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) لا يناقش مشاكل الشباب	٣١	٥٩	٥٩	٥٩
٦	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) يركز على الدولة والمسؤولين	٤٤	٥٩	٥٤	٥٦
٧	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) لا يؤمن بالرأي والآخر	٣٢	٥٢	٦٢	٥١
٨	الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) سطحي ولا يناقش مشكلات الوطن	٤٢	٥٦	٥٥	٥٤

انتقاد الشباب المصري لدور الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) في دعم مستوي الانتماء الوطني عند الشباب.  
تحددت بثماني متغيرات تمثل أوجه النقد الذي يمكن أن يوجهه الشباب للإعلام الداخلي عموماً، وبشكل خاص في دعم مستوي الانتماء ، وقد جاءت هذه الانتقادات (مرتبة تنازلياً) علي النحو التالي:-

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكرينة

- ١- الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) محدود الحرية في تناول قضايا المجتمع. وكانت الإجابة بنسبة ٥٥%.
- ٢- الإعلام الداخلي( القنوات الفضائية المصرية) إعلام سطحي لا يناقش مشكلات الوطن والإجابة بنسبة ٥٢%.
- ٣- الإعلام الداخلي( القنوات الفضائية المصرية) يركز علي الدولة والمسئولين والإجابة بنسبة ٥٣%.
- ٤- الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) لا يوضح للمسئولين مشاكل المجتمع الإجابة بنسبة ٥٣%.
- ٥- الإعلام الداخلي( القنوات الفضائية المصرية) لا يهتم بغرس ثقافة الانتماء لدي الشباب والإجابة بنسبة ٥٤%.
- ٦- الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) يبالغ في بعض الأمور والإجابة بنسبة ٥٣%.
- ٧- الإعلام الداخلي( القنوات الفضائية المصرية) لا يناقش مشاكل الشباب والإجابة بنسبة ٥٢%.
- ٨- الإعلام الداخلي( القنوات الفضائية المصرية) لا يؤمن بالرأي الآخر والإجابة بنسبة ٤٩%.

إن ما أورده المبحوث يمثل روشة علاج للإعلام العربي بصفته عامة ، والإعلام المصرى ( القنوات الفضائية المصرية) كما يراه غالبية المبحوثين، وهناك قضايا عديدة يتناولها الشارع المصرى ، وأن كان لا يستطيع أن يعلنها في حرية ووضوح كما عبر عنها طلاب الجامعة ، وقد تمكن طلاب الجامعة من الإعلان عن رأيهم في حرية ومصداقية وان ذلك يرجع إلي أمرين :

الأول وهو ما يوفره البحث العلمي من سرية معلوماته ، وقصر استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط .

والأمر الثاني أن شريحة المبحوثين يمثلون باكورة المجتمع ، وهم شباب الجامعة المالكين للوعي بقضايا مجتمعهم ، المتحررون نسبيا من ضغوطات الحياة ، المتطلعين إلى وطن يكون الانتماء فيه أعظم القيم في حياتهم . ومن ثم كانت مصداقيتهم في التعبير عن مصداقيتهم في للانتماء الى مجتمعهم.

كما إننا نجد اتفاقا بين الذكور والإناث في رؤيتهم لسلبيات الإعلام الداخلي في دعم الانتماء الوطني ، علي عكس قضايا أخرى وبالأخص القضايا الاقتصادية ، حيث وجدنا اختلافا بين الذكور والإناث في رؤيتهم ، ويرجع ذلك كما أسلفنا إلي الدور الاقتصادي للرجل والمرأة والشباب والفتاة في المجتمعات العربية.

وفي مقارنة بين طلاب البدو والحضر يتبين ما يلي

أ- بالنسبة ل حضر مطروح فقد أتضح أن ٥٣% من الذكور و ٥١% من الإناث يرون أن الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) لا يهتم بغرس ثقافة الانتماء لدى الشباب، وأن ٤٨% من الذكور و ٥٧% من الإناث يرون أن محدود الحرية في تناول قضايا المجتمع، وأن ٥٤% من الذكور و ٤٦% من الإناث يرون أنه لا يوضح للمسئولين مشاكل المجتمع، وأن ٥٢% من الذكور و ٤١% من الإناث يرون أنه يببالغ في بعض الأمور أنه موجه، وأن ٣١% من الذكور و ٥٩% من الإناث يرون أن الإعلام لا يناقش مشاكل الشباب، ويرى أن ٣٢% من الذكور و ٥٢% من الإناث أنه لا يؤمن بالرأي والرأي الآخر، ويرى أن ٤٤% من الذكور و ٥٩% من الإناث أن الإعلام الداخلي يركز على الدولة والمسئولين، ويرى ٤٢% من الذكور و ٥٦% من الإناث أنه سطحي ولا يناقش مشكلات الوطن.

ب- بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح ، فقد ظهر أن ٥٩% من الذكور و ٥٣% من الإناث يرون أن الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يهتم بغرس ثقافة الانتماء لدى الشباب، ويرى أن ٦١% من الذكور و ٥٢% من الإناث يؤكد على إن الإعلام الداخلي لا يوضح للمسئولين مشاكل المجتمع، وأن ٦٢% من

الذكور و ٥١ % من الإناث يرون الإعلام لا يؤمن الرأي والرأي الآخر، وأن ٥٤% من الذكور و ٦٥% من الإناث يرون أن الإعلام الداخلي يركز علي الدولة والمسؤولين، في حين أن ٥٥ % من الذكور و ٥٤% من الإناث يرون أن الإعلام الداخلي سطحي ولا يناقش مشكلات الوطن.

وهذا يوضع أن الإعلام كما يقدم وظائف إيجابية،فانه يقدم وظائف سلبية في الانتماء، هذه الوظائف السلبية تتمثل في عدم الاهتمام بغرس ثقافة الانتماء ومحدودية الحرية في تناول القضايا العامة، ولا يوضح للمسؤولين مشاكل المجتمع والمبالغة في بعض الأمور والتركيز علي الدولة والمسؤولين إضافة إلي أن الإعلام سطحي ولا يناقش مشكلات الوطن.

(١٤) يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية تدعيم الدولة لثقافة الانتماء لدى الشباب

جدول رقم (١٤) يبين توزيع أفراد العينة وفقا لرؤيتهم لكيفية دعم الاعلام الداخلى ممثلا فى القنوات الفضائية المصرية فى الانتماء لدى الشباب

م	الاستجابة	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية قدر اكبر من الحرية فى التعامل مع الأحداث	٨٥	٧٧	٦٥	٨٧
٢	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية نقل صورة حقيقية عن كل الأحوال السياسية والاقتصادية	٧٦	٧٨	٧٤	٨٦
٣	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية مساحة لإعطاء الشباب فرص كاملة للتعبير عن رأيهم	٨٤	٨٩	٧٢	٧٧
٤	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية المساحة من الحرية فى كشف الإعلام للسلبات وبصراحة وشجاعة	٩١	٨٢	٨٣	٧٦
٥	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية رؤية لتدعيم قيم الانتماء الوطنى بالمثل والقدرة	٦٤	٨٤	٨٧	٦٤
٦	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية مساحة من الحرية لإتاحة الفرص كاملة لدعاة الانتماء للوطن	٧٧	٨٩	٧٧	٧٥
٨	ان يكون لدى للقنوات الفضائية المصرية اهتمام اكبربقضايا واهتمامات الشباب	٧٩	٨٤	٨١	٨٤

ومما سبق يتضح تعدد الأدوار التي يجب على الإعلام الداخلي ( للقنوات الفضائية المصرية) فعلها لتدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري، ويبرز ذلك الوعي بأهمية الإعلام في المجتمع وإثره في تغيير سلوكيات الشباب إلا انه على الرغم من الاختلاف في ترتيب هذه الأدوار الا انه يلاحظ إنفاق على آخر هذه الأدوار التي يجب فعلها تدعم قيم الانتماء الوطني بالمثل والقذوة، وذلك إنما بدل على الوعي بان الانتماء يبدأ من تكون الجماعة فعندما يتعامل الشباب مع بعضهم يجب عليهم أولاً أن يبحثوا المكان الذي بلانهم، وذلك يعني كونهم داخل أو خارج الجماعة، فالفرد يقيم نفسه كفرد مميز، وخلف الشاب لانتمائه يدفعه إلى تركيز سلوكه وتصرفاته في أشكال مختلفة.

هذا إضافة إلى تأكيد الإحساس والوعي لدى الشباب الجامعي بأن تحقيق الانتماء سيسبب الإحساس بالرضا والقبول في الواقع الاجتماعي فيدفعه إلى إثبات كفاءته وفاعليته ثم يحقق النجاح في العلاقات واستمرارية.

رؤية الشباب لكيفية التغلب علي سلبيات الإعلام الداخلي ( للقنوات الفضائية المصرية) ف في دعم مستوي الانتماء الوطني

جدول رقم (١٥) يبين توزيع أفراد العينة وقتاً لرؤيتهم لما هو مطلوب من الدولة ان تقدمه في ظل الانفتاح الإعلامي على العالم الخارجي لرفع مستوى الانتماء

#### الوطني

م	المتغير	حضر مرسى مطروح		ضواحي مرسى مطروح	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	إتاحة الفرص للشباب للقاء بالمسؤولين والقادة	٨٨	٨٩	٨٦	٧٤
٢	زيادة مساحة الحرية في التعبير عن الرأي	٨٧	٨١	٧٧	٧٥
٣	المكاشفة والمصارحة والحرية مشكلات المجتمع	٧٩	٧٨	٧٤	٧٦
٤	قبول الرأي الآخر والاختلاف لا يجب العقاب عليه	٦١	٨١	٨٨	٨٨
٥	ان يمنح الإعلام اهتماماً كاملاً لكل مناطق الدولة	٨٧	٧٥	٨٢	٨٧
٦	مواجهة الإعلام لكافة صور الفساد في الدولة	٦٧	٦٤	٥٦	٧٦

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

لم تقف الدراسة عند رصد الأبعاد السلبية في الإعلام الداخلي في دعم الانتماء لدي الشباب ولكن مضت نحو استطلاع رؤية الشباب لكيفية التغلب علي هذه السلبيات

رؤية الشباب المصرى لما يمكن للإعلام الوطني ( للقنوات الفضائية المصرية) أن يقدمه لأداء دورا أكبر في دعم مستوي الانتماء المواطن وقد تمثل ذلك فيما يلي :

- ١- كشف الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) للسلبيات بصراح وشجاعة والإجابة بنسبة ٨٣%.
- ٢- إعطاء الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) الشباب فرص كاملة للتغيير عن رأيهم والإجابة بنسبة ٨٢%.
- ٣- مواكبة الإعلام ( للقنوات الفضائية المصرية) لقضايا واهتمامات الشباب والإجابة بنسبة ٨٢%.
- ٤- عرض الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) صورة حقيقية عن كل الأحوال السياسية والاقتصادية والإجابة بنسبة ٨١%.
- ٥- إتاحة الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) الفرصة كاملة لرعاة الانتماء للموطن والإجابة بنسبة ٨٠%.
- ٦- تناول الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) بقدر أكبر من الحرية في التعامل مع الإحداث والإجابة بنسبة ٧٩%.
- ٧- دعم الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) لقيم الانتماء الوطني بالمثل والقدرة والإجابة بنسبة ٧٨%.
- ٨- تطوير الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) للتعامل مع قضايا الشباب والإجابة بنسبة ٧٩%.

كانت تلك مطالب الشباب المصرى وأن كانت تعبر عن مرحلة الشباب بما تتميز به من عنفوان، إلا أنها تكشف عن الوعي الاجتماعي لدى شباب الجامعة عن أهمية قضية الانتماء الوطني.

- كما تكشف البيانات عن ارتفاع مستوى الانتماء الوطني عند الشباب وغيرته علي وطنه والإعلام فى وطنه ، وقد اتفق كل من طلاب حضر مطروح في رؤيتهم ومتطلباتهم من الإعلام المحلي حتى يكون قادراً علي دعم الانتماء لدي الشباب ، هذا من جانب ومعه جانب آخر فقد اتفق الشباب والشابات في البدو والحضر حول ما برونه مطلوباً من الإعلام ليؤدي دوره المطلوب في دعم الانتماء الوطني.

- والأمر الأخير المستخلص من بيانات هذا الجدول يتمثل في ارتفاع مستوى الإجابة علي المتغيرات المطلوبة، حيث أن النسب المئوية لم تقل عن ٧٨% في كل المتغيرات.

وبالمقارنة بين طلاب البدو والحضر يتبين ما يلي

أولاً : بالنسبة ل حضر مطروح يتضح أن غالبية أفراد العينة إعطاء الشباب فرص كاملة للتعبير عن رأيها بنسبة ٨٤% من الذكور و ٨٩% من الإناث ثم كشف الإعلام كشف الإعلام المحلي ( للفتوات الفضائية المصرية) للسليبات بصراحة وشجاعة بنسبة ٩١% من الذكور و ٨٢% من الإناث ثم مواكبة الإعلام لقضايا واهتمامات الشباب بعد ٨٤% للذكور و ٨٦% للإناث، ثم تطوير الإعلام لقضايا واهتمامات الشباب بنسبة ٧٩% للذكور و ٨٤% للإناث.

ثم إتاحة الفرص كاملة لدعاة الانتماء للوطن بنسبة ٧٧% للذكور و ٨٩% للإناث ثم نقل صور حقيقة عن كل الأحوال السياسية والاقتصادية، ثم قدر اكبر من الحرية في التعامل مع الأحداث بنسبة ٨٥% للذكور و ٧٧% للإناث، وأخير جاء تدعي ثم الانتماء الوطن بالمثل والقدرة.

ثانياً : بالنسبة ل ضواحي مرسى مطروح فقد اتضح أن أغلبية أفراد الغنية تري أن علي الأعلام الداخلي ( للفتوات الفضائية المصرية) العمل على تحقيق تطوير

الأعلام لقضايا واهتمامات الشباب بنسبة ٨١% من الذكور و ٨٤% من الإناث ثم جاء نقل صورة حقيقة عن كل الأحوال السياسية والاقتصادية بنسبة ٧٤% من الذكور و ٨٦% من الإناث ثم جاء كشف الأعلام للسلبيات وبصراحة وشجاعة بنسبة ٨٣% من الذكور و ٧٦% من الإناث ثم جاء مواكبة الأعلام لقضايا واهتمامات الشباب وعرض مشاكلهم بنسبة ٧٩% لكل من الذكور والإناث ثم جاء التعامل بحزم مع دعاة الأمية بنسبة ٧٩% من الذكور و ٧٦% من الإناث ثم جاء قدر اكبر من الحرية في التعامل مع الأحداث بنسبة ٦٥% من الذكور و ٨٧% من الإناث ثم جاء إتاحة الفرص كاملة لدعاة الانتماء للوطن وأخيرا تدعي قيم الانتماء الوطني بالمثل والقودة.

### نتائج الدراسة

#### **طرحت الدراسة عددا من التساؤلات تمثلت فيما يلي**

التساؤل الاول :إلى أي مدى تؤثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في ( فرص عمل مناسبة وتوفر الخدمات والمسكن العدالة الاجتماعية) في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب ؟

- وقد خلصت نتائج الدراسة الى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في دعم الانتماء الوطني لدى الشباب تتمثل في زيادة فرص العمل المناسبة ،اختفاء لواسطة والمحسوبية ، القضاء على الفساد الاقتصادي ، توفر الخدمات الضرورية، توفر المسكن المناسب ،تقليل الفروق بين الأغنياء والفقراء،القضاء على الفقر والحرمان ،تحقيق العدالة الاجتماعية توزع ثروات الوطن بعدالة بين محافظات الدولة ،أن تدعم الدولة الفقراء في الدولة وان تقلل الدولة مظاهر البذخ في الإنفاق ،وزيادة الرقابة والمحاسبة في الأنشطة المختلفة

التساؤل الثاني : ما رؤية الشباب للمؤشرات الاقتصادية التي يمكن للدولة ان تقوم

بها فى دعم الانتماء الوطنى لى الشباب ؟  
وافرزت نتائج الدراسة ان اهم العوامل فى دعم الانتماء لى الشباب تتمثل هذه المتغيرات فيما يلى :

تكوين جماعات من الشباب للعمل بالمشروعات العامة ،اهتمام الدعاة والأئمة بالمساجد بدعم الانتماء الوطنى ،زيادة التكافل الاجتماعى بين مئات المجتمع ،الاهتمام بالتربية الوطنية فى المقررات الدراسية،توفير المساكن والخدمات اللازمة له ،الاهتمام بالبنية الحقيقية لتحقيق التنمية.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن العامل الإقتصادي يؤثر فى مستوى انتماء الشباب الوطنى المصرى وقد يعود ذلك إلى أن المجتمع المصرى يميل إلى الاستهلاك ' هذا من جانب ومن جانب آخر فقد ربطت واحدة من أهم النظريات الاجتماعية(المادية التاريخية ) التى انتشرت فى القرن العشرين بين طبيعة البناء الإقتصادي وملكية وسائل الإنتاج وظاهرة الاغتراب الناتجة عن طبيعة العلاقات الاقتصادية فى المجتمعات وعلى هذا فان إشباع الاحتياجات الاقتصادية يمثل عاملا حاسما فى قضية الانتماء لى المادية التاريخية ، وعلى الرغم من سقوط المادية التاريخية كأيدولوجية سياسية فان المسلمات التى انطلقت منها تلك النظرية ما زالت قادرة على تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية وعلى رأسها قضية الانتماء والاغتراب الأمر الذى يؤكد على أن هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية بوصفها مصدر الإشباع لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية وبين الانتماء الوطنى حيث يزداد الإحساس بالانتماء مع زيادة الإشباع ويؤدى الدخل دورا فى مستوى الانتماء ودعمه، فلقد أصبح الإنسان ذو قيمة تتعدد مستوياته ما بين الأعلى والأسفل، فأصبحت قيمة الإنسان بما يملك، حتى التعليم والاتجاه إليه لم ينجح فى ذلك، فبعدها كان العلم قبله الإنسان ومرمى طموحه، أصبح المقياس هو الدخل المادى. وكلما تغير سوق العمل تجاه المهنة كلما تغير اتجاه التعليم إليها وظهرت العديد من القيم التى ترى أن التعليم الجامعى غير مجدى ماديا، فلم يعد ضروريا للأبناء ولكن

الأهم منه هو كيف أريح سريعا وكثيراً.

ونجم عن ظهور ذلك العديد من المشكلات بل والأزمات النفسية والصحية والاجتماعية وخاصة مع التفاوت الواضح في مستوى الحياة بل مستوى إشباع الخدمات الأساسية والصحية في مستوى الحياة بل مستوى إشباع الخدمات الأساسية والصحية . فالدخل المنخفض لا يعنى عجز الأسرة عن إشباع حاجاتها الأساسية فقط، ولكن يعنى أيضا فشل أفرادها في القيام بواجباتهم واهتزاز الأوضاع الأسرية، لأن الفقر يشعر الأبناء بعدم الأمان ويعرضهم لخبرات قاسية محبطة تؤثر على الأسرة وتكاملها. أما التأثير الأخطر للدخل فهو ما أصاب القيم الأسرية من تغيرات وتبدلان وسيادة القيم الفردية عليها، فالمنافسة المالية والتكاليف على الريح ومستوى الطموح الأكبر من إمكانيات الفرد تؤدي إلى تذبذب وتدهور العلاقات الأسرية، فالمعاناة في الدخل تجرف أمامها روابط أسرية أو شخصية سيئة<sup>(٥٤)</sup>.

لهذا يتعرض الشباب لمختلف الخبرات والتجارب القاسية والإحباط المتواصل الذي يدفعهم الى ضعف الانتماء ويفقد الاحترام لنفسه ويعيش مترددا بين الظلم والقسوة والمهانة والخوف والعدوان ومن ثم يندفع إلى التعبير عن كل ذلك في مسالك غير مرغوبة اجتماعيا<sup>(٥٥)</sup>.

كما إن نظرة الأبناء تختلف نحو دخل الأب حيث يقارنون بينه وبين غيره من الآباء الذين يعملون ويوفون بكل التزاماتهم نحو أبنائهم الأمر الذي ينعكس على نفسية الأبناء ذاتهم، إذ يفقدون الشعور بالاحترام الواجب للأب وبالطمأنينة والثقة ويحاول بعضهم أن يبحثوا بأنفسهم عن جماعة أخرى يمكن أن تقوم حيالهم بواجب الجماعة والمعونة، مما قد يدفعهم إلى الانحراف والإجرام ربما ومن حيث أثر الدخل على صحة الفرد، فقد تأكد أن الدخل العائلي المحدود يتسبب في إصابة الفرد بالعديد من الأمراض على رأسها الأمراض النفسية الحادة والتي تعد أحد الأسباب الرئيسية لازمات الشباب في الحياة ،ويستمررون في الحقد والكراهية وبالتالي يتولد ما يمكن تسميته إضعاف ثقافة الانتماء. ولهذا فإن الأمن المتمثل في

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

الدخل الذي يتوفر للأسرة يساهم في إيجاد الجو الأسرى المناسب لاستخدام أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية، وهذا من شأنه أن يشعر الفرد بالأمن ويساعده على تكوين مفهوم إيجابي للذات، أما إذا عاش الفرد في أسرة تعاني من عدم الاستقرار نتيجة لفقر مواردها أو عدم توافر الجو الثقافي والاجتماعي المناسب فإن هذا الفرد يصبح سلبيًا في معاملاته مع الآخرين، أو يصير منطويًا أو اعتمادياً على الكبار غير مرحبًا بالتعاون مع أئداده، نتيجة فقدانه لمصدر الأمن والحماية والثقة، كما أن الحرمان المادي الذي تعيشه أسر هؤلاء الأفراد وما يترتب على ذلك من صعوبات ومشاكل وتوتر الوالدين يجد من فرصة مشاركة الوالدين في الأنشطة التعليمية للأبناء، وهذا من شأنه يؤدي إلى أضعاف التعليمية للأبناء، وهذا من شأنه يؤدي إلى إضعاف رغبة الأفراد في استمرارية الأبناء التعليم ومن ثم انخفاض وإهدار مستوى طموح الأبناء<sup>(٥٦)</sup>.

ومما سبق يتضح أن الدخل من العوامل المهمة في إعطاء النفوس جذوة الطموح والنشاط ونجاح الآمال، ويستجيب أصحاب الدخل المرتفعة لتفوق الأمل بسلوك سوى يخدم المجتمع ويزيد الانتماء للمجتمع، بعكس الدخل المنخفض الذي يخيب الآمال ويؤدي إلى الكراهية والعدوان لباقي أفراد المجتمع الذين يستطيعون ولم يقدموها إليهم، فيكون الأثر في ذلك ضعف انتهاء الفرد لأسرته ولوطنه على حد سواء.

كما أثقلت الظروف المجتمعية كاهل الأسرة في إيجاد سكن لكل ابن من أبنائها مع التضخم السكاني والتكدس في مساحة صغيرة أدى إلى ازدياد الطلب من السكان على الأراضي والوحدات السكنية المحدودة، والنتيجة هي ارتفاع أسعارها مما يفوق ذوي الدخل المحدود خاصة المقبلون على الزواج من الشباب وتصبح ال محافظات الفقيرة هي أنسب محافظات الإقامة<sup>(٥٧)</sup>.

وتلعب العوامل الاقتصادية والسياسية دورا لا يستهان به في تكوين ثقافة الانتماء، حيث تؤدي حركة التصنيع إلى هجرة العمال ذوي الدخل المنخفضة في

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

جماعات كبيرة إلى المدن وأصبح من الصعب تزويد القادمين الجدد بالمنازل، ومن ثم انتشرت ظاهرة الأحياء المتخلفة الكبيرة، وارتفاع معدلات الازدحام وانتشار ظاهرة الأحياء المختلفة ليس فقط في المدن الكبرى، لكن أيضا في المدن ذات الحجم المتوسط والمدن الصناعية الصغيرة<sup>(٥٨)</sup>

ونجم عن ظهور ذلك العديد من المشكلات بل والأزمات النفسية والصحية والاجتماعية وخاصة مع التفاوت الواضح في مستوى الحياة بل مستوى إشباع الخدمات الأساسية والصحية في مستوى الحياة بل مستوى إشباع الخدمات الأساسية والصحية والتي أصبحت مرآة تعكس تفاوت الدخل والطبقات في مصر، فقد ساعد الدخل على ظهور الطبقات الطفيلية التي تتسلق الأوضاع وكعمل في أنشطة غير مجدية وتكون منها ما يسمى بقطاع الانفتاح الذي تحرك حراكاً اجتماعياً صاعداً وتمتع بها يفوق الكماليات<sup>(٥٩)</sup>.

فالدخل المنخفض لا يعنى عجز الأسرة عن إشباع حاجاتها الأساسية فقط، ولكن يعنى أيضا فشل أفرادها في القيام بواجباتهم واهتزاز الأوضاع الأسرية، لأن الفقر يشعر الأبناء بعدم الأمان ويعرضهم لخبرات قاسية محبطة تؤثر على الأسرة وتكاملها.

أما التأثير الأخطر للدخل فهو ما أصاب القيم الأسرية من تغيرات وبتدلات وسيادة القيم الفردية عليها، فالمنافسة المالية والتكاليف على الریح ومستوى الطموح الأكبر من إمكانيات الفرد تؤدي إلى تذبذب وتدهور العلاقات الأسرية، فالمعاناة في الدخل تجرف أمامها روابط أسرية أو شخصية سيئة<sup>(٦٠)</sup>.

لهذا يعرض الأطفال إلى مختلف الخبرات والتجارب القاسية والاحباط المتواصل الذي يدفعهم إلى السلوك المنحرف وبالتالي ضعيف الانتماء ويفقد الاحترام لنفسه ويعيش مترددا بين الظلم والقسوة والمهانة والخوف والعدوان ومن ثم يندفع إلى التعبير عن كل ذلك في مسالك غير مرغوبة اجتماعيات<sup>(٦١)</sup>.

كما إن نظرة الأبناء تختلف نحو دخل الأب حيث يقارنون بينه وبين غيره من

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

الآباء الذين يعلمون ويوفون بكل التزاماتهم نحو أبنائهم الأمر الذي ينعكس على نفسية الأبناء ذاتهم، إذ يفقدون الشعور بالاحترام الواجب للأب وبالطمأنينة والثقة ويحاول بعضهم أن يبحثوا بدمدمهم عن جماعة أخرى يمكن أن تقوم بحيالهم بواجب الحماية والمعونة، مما قد يدفعهم إلى الانحراف والاجرام ربما ومن حيث أثر الدخل على صحة الفرد، فقد تأكد أن الدخل العائلي المحدود يتسبب في إصابة الفرد بالعديد من الأمراض<sup>(٦٢)</sup>. يستمرون في الحقد والكراهية وبالتالي يتولد ما يمكن تسميته إضعاف ثقافة الانتماء.

ولهذا فإن الأمن المتمثل في الدخل الذي يتوفر للأسرة يساهم في إيجاد الجو الأسرى المناسب لاستخدام أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية ، وهذا من شأنه أن يشعر الفرد بالأمن ويساعده على تكوين مفهوم إيجابي للذات، أما إذا عاش الفرد في أسرة تعاني من عدم الاستقرار نتيجة لفقر مواردها أو عدم توافر الجو الثقافي والاجتماعي المناسب فإن هذا الفرد يصبح سلبيا في معاملته مع الآخرين، أو يصير منظويا أو اعتمادياً على الكبار غير مرحبا بالتعاون مع أئداده، نتيجة فقدانه لمصدر الأمن والحماية والثقة، كما أن الحرمان المادي الذي تعيشه أسر هؤلاء الأفراد وما يترتب على ذلك من صعوبات ومشاكل وتوتر الوالدين يجد من فرصة مشاركة الوالدين في الأنشطة التعليمية للأبناء ، وهذا من شأنه يؤدي إلى أضعاف التعليمية للأبناء ، وهذا من شأنه يؤدي إلى اضعاف رغبة الأفراد في استمرارية الأبناء في المدارس ومن ثم انخفاض وإهدار مستوى طموح الأبناء<sup>(٦٣)</sup>.

ولقد آثقلت الظروف المجتمعية كاهل الأسرة في إيجاد سكن لكل ابن من أبنائها مع التضخم السكاني والتكدس في مساحة صغيرة أدى إلى ازدياد الطلب من السكان على الأراضي والوحدات السكنية المحدودة ، والنتيجة هي ارتفاع أسعارها مما يفوق ذوي الدخل المحدود خاصة المقبلون على الزواج من الشباب وتصبح المناطق العشوائية هي أنسب مناطق الإقامة<sup>(٦٤)</sup>.

مما دفع الطبقات الفقيرة إلى للاتجاه الى أطراف المدن للحصول على مأوى

بأي نمط سكني وبدون تخطيط أو تنظيم أو اللجوء للسكن في المقابر أو لإقامة يوضع اليد على أرض تملكها الدولة وليس من حقهم الانتفاع بها، وهذا يؤكد على إن من أهم المخاطر الاقتصادية إيجاد سكن ملائم في ظل ارتفاع أسعار الأراضي والوحدات السكنية وانهايار المساكن القديمة لتحل محلها وحدات جديدة ينتفع بها اقتصاديا لصالح فئات على فئات أخرى، الآن الذي يؤثر ويضعف ثقافة الانتماء الفرد لوطنه. ومن أكبر الأخطاء المرتبطة السياسات التنموية القومية هو أن تلك السياسات تعطي الأولوية للنهوض بالمدن ففي معظم الدول النامية لا يكاد يصل حجم الاستثمارات المخصصة للتنمية الزراعية نسبة ٢٠% في الوقت الذي يعيش فيه أكثر من ٧٠% من السكان في الريف.

وعندما يتم التخطيط في الريف فهو لصالح المدينة حيث القصد فيها جعل أفراد القرى المستخدمين لأهل المدينة ، ف نجد أن برامج التنمية تهدف أولا إلى تحسين الإنتاجية الزراعية وليس الاهتمام بتوفير الراحة للسكان، والدليل على ذلك مدى النقص في خدمات الصحة العامة وفي الصرف الصحي وفي التعليم، كما أن التكنولوجيا الزراعية قد تؤدي إلى بعض النتائج السلبية أهمها البطالة حيث تقلل من الحاجة إلى العملة، فالميكنة تبسط العمل وتقلل الاعتماد على الفعل اليدوي دون تعويض العمال بمشروعات مما يؤدي إلى حدوث منازعات على سبل المعيشة المختلفة<sup>(٦٥)</sup>.

وفي ذلك كله إضعاف لثقافة الانتماء وزوبان الفوارق بين الأفراد يؤدي إلى تقويم أو اصل الانتماء مما يحقق التنمية الشاملة للوطن ويحافظ على استقراره وأمنه الاجتماعي<sup>(٦٦)</sup> لأن الإنسان الذي لا يملك مكان لإقامته مع وجود فوارق طبقية حتى في مسألة الإقامة ، نجد أنه يحقد على المجتمع وعلى الأفراد الآخرين ومن ثم نجد أن ثقافة الانتماء لديه تتحول إلى ثقافة الكره والبعض المجتمع أو لوطن لا يحقق له مكان للعيش فيه.

التساؤل الثالث: إلى أي مدى يؤثر الإعلام العالمي المتمثل في (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في الانتماء الوطني لشبان ؟

أن تفسير كيفية تأثير الانفتاح علي العالم الخارجي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) في مستوى

الانتماء الوطني مرده إلي المتغيرات التالية :-

- أن الانفتاح الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) يدعم المعرفة عند الشباب
- أن الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من ثقافة ومعرفة الشباب بالعالم الخارجي،
- أن الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يوسع الوعي لدي الشباب وبالمقارنة بين المختلفة والمجتمع العالمي،
- أن الانفتاح علي الاعلامي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلي الاحتكاك بالحضارات المختلفة

كما كشفت بيانات الدراسة عن أن الانفتاح علي الإعلام الخارجي (مشاهدة قنوات التلفزيون العالمية وشبكة النت والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) قد أحدث ما يلي:-

- كشف عن حق الشباب في المشاركة الحقيقية بالرأي
- كشف عن نظم سياسية تخدم شعوبها أكثر من نظمها الحاكمة

• كشفت عن المجتمعات الأخرى لديها حرية غير متاحة للشباب  
المصرى

• كشفت عن صورة السلبية لمواقع المجتمع المصرى

• شفت عن صور أخرى للحياة أفضل من حياة المواطن المصرى

التساؤل الرابع: إلى أي مدى يؤثر الإعلام الداخلي المتمثل في (قنوات

التلفزيون المصرية) الانتماء الوطني للشباب ؟

كيف يؤثر الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية ) في دعم مستوي الانتماء

( عند القائلين بهذا الرأي ) كانت استجاباتهم بالاتي

• الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية ) يقوي علاقات  
الترابط بين المواطنين

• الإعلام المحلي (القنوات الفضائية المصرية ) يقوي الانتماء ولدي  
الشباب.

• الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية ) بعرض المشكلات  
الاجتماعية للمشاركة السياسية فيها

• الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية ) يتحدث عن رموز  
وطنية تشعر بالفخر والانتماء الوطني

• يقوي الترابط يبين الطبقات الاجتماعية

انتقاد الشباب المصرى لدور الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية

المصرية) في دعم مستوي الانتماء الوطني عند الشباب.

تحددت بثماني متغيرات تمثل أوجه النقد الذي يمكن أن يوجهه الشباب

للإعلام الداخلي عموماً، وبشكل خاص في دعم مستوي الانتماء ، وقد جاءت هذه

الانتقادات (مرتبة تنازلياً) علي النحو التالي:-

• الإعلام الداخلي ( القنوات الفضائية المصرية) محدود الحرية في

نتأول قضايا المجتمع.

- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) إعلام سطحي لا يناقش مشكلات الوطن
- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) يركز علي الدولة والمسؤولين الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يوضح للمسؤولين مشاكل المجتمع
- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يهتم بغرس ثقافة الانتماء لدي الشباب
- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) يباليغ في بعض الأمور والإجابة الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يناقش مشاكل الشباب
- الإعلام الداخلي (القنوات الفضائية المصرية) لا يؤمن بالرأي الآخر والإجابة

### رؤية الشباب لكيفية التغلب علي سلبيات الإعلام الداخلي ( للقنوات الفضائية المصرية) في دعم مستوى الانتماء الوطني.

لم تقف الدراسة عند رصد الأبعاد السلبية في الإعلام الداخلي في دعم الانتماء لدي الشباب ولكن مضت نحو استطلاع رؤية الشباب لكيفية التغلب علي هذه السلبيات

رؤية الشباب المصرى لما يمكن للإعلام الوطني ( للقنوات الفضائية المصرية) أن يقدمه لأداء دورا أكبر في دعم مستوي الانتماء الموطن وقد تمثل ذلك فيما يلي :

- كشف الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) للسلبيات بصراح وشجاعة
- إعطاء الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) الشباب فرص كاملة للتغيير عن رأيهم

- مواكبة الإعلام ( للقنوات الفضائية المصرية) لقضايا واهتمامات الشباب والإجابة
- عرض الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) صورة حقيقية عن كل الأحوال السياسية والاقتصادية
- إتاحة الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) الفرصة كاملة لرعاة الانتماء للموطن
- تناول الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) بقدر أكبر من الحرية في التعامل مع الأحداث
- دعم الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) لقيم الانتماء الوطني بالمثل والقدرة
- تطوير الإعلام المحلي ( للقنوات الفضائية المصرية) للتعامل مع قضايا الشباب

هذا وقد انتهت العديد عديد من الدراسات الى الاثار السلبية والايجابية للاعلام الخارجى المتمثل فى القنوات التليفزيونية العالمية وشبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى منها دراسة هبة شاهين: (٦٧) وانتهت الى تصدر دافع الانفتاح على العالم أهم دوافع المبحوثين لشراء هوائيات استقبال القنوات الفضائية وتصدرت قناة MBC قائمة القنوات التى يفضل المبحوثون مشاهدتها وقد توصلت دراسة سلوى إمام على (٦٨) إلى عدد من النتائج، منها تحظى بعض القنوات الفضائية العربية بنسبة مشاهدة عالية مثل تليفزيون الشرق الأوسط MBC، والفضائية المصرية، ورايو تليفزيون العرب ART والفضائية اللبنانية LBC، وقناة الجزيرة القطرية.

كما خلصت مصطفى حمدى أحمد: (٦٩) عدد من النتائج، من أهمها:

جاءت القنوات الفضائية فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها المراهق عندما يرغب فى معرفة ما يحدث فى العالم واكتساب المعلومات

و انتهت دراسة أيمن منصور ندا: (٧٠) الى ان غالبية المبحوثين لديهم مستوى منخفض من الاعترا ب الثقافى، أو لديهم الحد الذى يمكن اعتباره مقبولاً، وتتمثل مظاهر الاعترا ب الثقافى لدى الشباب فى الإعجاب بالنماذج الغربية وتفضيلها على النماذج المصرية فى مجالات الثقافة المختلفة، وتبنى الشباب المصرى لبعض القيم والمظاهر السلوكية الأكثر شيوعاً فى الثقافات الأجنبية.

وخلصت دراسة أشرف جلال حسن (٧١) إلى تعدد القنوات العربية إذاعة أغانى تحتوى على قيم سلبية أكثر، وكان الجنس والإثارة فى مقدمة هذه القيم والسلوكيات المقدمة، مما يبرز حرص هذه القنوات على الإثارة وتقديم ما يرضى رغبات بعض المشاهدين بصرف النظر عن جدوى ذلك. أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط قوية بين مستوى الاهتمام ومستوى الاستعداد لقبول ما تروج له أغانى الفيديو كليب، ويزداد هذا الاستعداد لدى أبناء المستوى الاقتصادي

والاجتماعى المرتفع، بينما لم يثبت وجود فروق فى هذا الاستعداد بين الذكور والإناث، أو بين الأصغر والأكبر سناً من أبناء العينة.

كما كشفت عديد من الدراسات عن الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام شبكة الانترنت نذكر منها نماذج فقد خلصت دراسة أميرة صابر " (٧٢). أن الشباب المتعرض للإنترنت يفضل الثقافة الأوربية، ومما يزيد من استخدام اللغة الأجنبية والثقة فيها، وانعزال الشباب عن الأسرة والأصدقاء، مما يؤدى إلى انطواء الشباب بعد التعرض للشبكة، وأفرزت أفراد العينة أنهم كونوا أصدقاء جدد من الجنس الآخر ونفس الجنس.

وكشفت دراسة سلوى عبد الرحمن على سليمان " (٧٣). عن خطورة التهديدات التى تحيط بالحضارة الإسلامية وخاصة بعد تصاعد وتيرة الصراع ضد الإسلام والعرب والمسلمين فى أفغانستان وفلسطين.

وفىما يتعلق باثار استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي فقد خلصت عديد من الدراسات الى اثار ايجابية داعمه للانتماء الوطنى والهوية الثقافية فقد خلصت

بعض الدراسات الى ان استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي لها اثارها السلبية على مستوى الانتماء الوطنى والهوية الثقافية ونذكر فيما يلى نماذج من نتائج تلك الدراسات

هذا وقد انتهت دراسة رحمة محمد سمير فؤاد حسن (٧٤) الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم .

وقد توصلت دراسة أسماء حميدة، مامة قرطي،<sup>(٧٥)</sup> الى أن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك يعتبر فضاء لتداول المعلومات بين الطالبات من خلال استخدامهن له، كما أن له دور كبير في تحقيق الإشباع المعرفية والاجتماعية في التواصل مع الآخرين.

وخلصت دراسة Marina Vastly<sup>(٧٦)</sup> الى أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر العديد من مزايا الاتصال الشخصي مما يجعلها ثرية بالمعلومات مثل الاتصال السهل والمجاني بين المستخدمين، والبحث عن معلومات معينة بسهولة ويسر وبشكل مجاني، بالإضافة إلي الخصوصية في الاتصال وإمكانية التعبير الذاتي عن الذات. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في الحصول علي المعلومات والاتصال الشخصي مع الأهل والأصدقاء، والاستفادة من تجارب الآخرين.

وكشفت دراسة تحسين منصور<sup>٧٧</sup> عن احتلال الفيس بوك المرتبة الاولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، هناك خمس حاجات/ اشباعات يحققها الشباب الجامعي الاردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة حسب اولويات استخدامها وهي: ١. حاجات معرفية/ معلومات ٢. حاجات وجدانية/سيكولوجية ٣. حاجات شخصية/براغماتية ٤. حاجات اجتماعية/ تواصل ٥. حاجات الهروب من الواقع/ملء الفراغ.

وتشير دراسة عبد الصادق حسن عبد الصادق<sup>٧٨</sup> عن زيادة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، وتفضيل الشباب الجامعي لموقعي اليوتيوب والفيس بوك، وموقع تويتر بصفة أساسية، وتتنوع العلاقات التي يقيمها هؤلاء الشباب ما بين الصداقة، العلاقات العاطفية، الدراسة والبحث العلمي.

وقد انتهت منة الله محمد شعبان عبداللطيف<sup>٧٩</sup> الى أن (النص والصورة) كانت من أهم عناصر الإبراز الأكثر استخداماً، ومن أهم الوسائل التي استعان بها النشطاء السياسيون في منشوراتهم الخاصة علي صفحاتهم السياسية (عينة الدراسة) أثناء عرضهم للأحداث الجارية وخاصة الفعاليات الخاصة بالاستفتاء علي تعديل الدستور المصري ٢٠١٤، وانتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٤، كما أوضحت الدراسة أن أغلبية المضامين المقدمة علي صفحات النشطاء السياسيون (عينة الدراسة) جاءت (مجهولة المصدر)، وليست من مصادر رسمية أو حكومية، مما يشكك من مصداقيتها، كما أنها لا تصلح للإقتباس منها أو الاستعانة بالمعلومات التي تقدمها هذه الصفحات من قبل وسائل الإعلام المختلفة

### التوصيات

وفق ما خلصت اليه الدراسة من نتائج ووفق ما يراه الشباب فان الدراسة توصي بـ

١. اجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الانتماء الوطنى واساليب دعم الانتماء.
٢. زيادة دعم الدولة الفقراء في الدولة بتشجيع القطاع الخاص على اقامة مشروعات انتاجية وخدمية تستطيع ان تستوعب اعداد من الشباب الجامعى وان يكون تشغيل الشباب وفق عقود عادلة مقابل ما تتحة الدولة للمستثمرين من اعفاءات.
٣. وأن تحارب الدولة الفساد الاقتصادي والإداري وإتاحة الفرص

- المتكافئة عند التوظيف بشفافية ووضوح وأن تقلل الدولة مظاهر  
البدخ في الإنفاق وزيادة الرقابة والمحاسبة في الأنشطة المختلفة
٤. وعلى مستوى دعم الدولة لثقافة الانتماء لدى الشباب فان الدراسة توصى  
بزيادة
- كشف الإعلام المحلي للسلبيات بصراح وشجاعة ،وزيادة إعطاء  
الشباب فرص كاملة للتغيير عن رأيهم ،مواكبة الإعلام لقضايا  
واهتمامات الشباب ونقل صورة حقيقية عن كل الأحوال السياسية  
والاقتصادية
٥. علي الدولة المصرية أن تتيح الفرص للشباب للقاء المسؤولين  
والقادة ،وأن يمنح الإعلام اهتمام كاملا لكل محافظات الدولة  
وأن تزداد مساحة الحرية في التعبير عن الرأي وأن يمنح الإعلام  
اهتماما كاملا لكل محافظات الدولة
٦. وأن يتمتع الإعلام الداخلي بالمكاشفة والمصارحة والحرية في  
تناول مشكلات المجتمع المصرى ،.وزيادة مواجهة الإعلام  
المحلي لكافة صور الفساد في الدولة

## الهوامش

- (١) أحمد مجدي حجازي، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية ، عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩، ص ١٤٠ .
- (٢) حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣، ص١٦٨.
- (٣) إبراهيم أبراش: حدود النظام وأزمة الشرعية في النظام الدولي الجديد، تحرير: محمد الأطرش وآخرون، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي ١٦، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩، ص ١١٢.
- (٤) حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص ٤٥ - ٤٦.
- (٥) جلال أمين: العولمة والتنمية العربية، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩، ص ١١٧.
- (٦) جمال قنان: نظام عالمي جديد أم سيطرة استعمارية جديدة، تحرير محمد الأطرش وآخرون، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي ١٦، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩، ص ١٥١.
- (٧) المرجع السابق، ص ٣٦
- (٨) محمد خضر عبد المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف - دراسة تقسيم اجتماعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص٨٤.
- (٩) غريب محمد سيد أحمد . الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص١٦
- (١٠) إلهامي عبد العزيز إمام، "الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية"، رسالة دكتوراه - غير منشورة- كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٠٢.

- (١١) يحيى عبد الحميد عبد العال، "التنمية بين عقيدة الانتماء وعقيدة التطرف" الطبعة الأولى، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٩٧.
- (١٢) عادل حسنين، محمود المداح عادل حسنين، محمود المداح، في الانتماء لمصر، الطبعة الأولى دار أمادو للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦٤
- (١٣) هانم إبراهيم الشبيني (الانتماء والقيم - دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجتمعات مختلفة - رسالة دكتوراه - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس. ١٩٩٢م) ص ١٧.
- (١٤) أحمد زكي بدوي، معجمي مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف القاهرة ١٩٨٧، ص ص ٦٠ - ٦٢.
- (١٥) عمر محمد التومي الشيباني، "من أسس رعاية الطفولة العربية"، منشورات جامعة الفاتح، ١٩٩٢، ص ٦٠.
- (١٦) Encyclopedia Boor international media, the New Encyclopedia peered Britannica, vol.20, 1990, p. 1895.
- (١٧) Gusfield, tradition and modernity: misplaced polarities in the study of social change, American journal of sociology 72, 1987, p.p. 35. 35.
- (١٨) إبراهيم عيد: الاغتراب النفسي، القاهرة الرسالة الدولية للإعلان، ١٩٩٠، ص ٥٠.
- (١٩) المرجع سابق، ص ٩٤، ص ٩٥ .
- (٢٠) نويل ف. ماكجدين، أثر العولمة على نظم التعليم الوطنية، مجلة مستقبلات، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد ١٠١، مارس ١٩٩٧، ص ص ٥٣ - ٥٤.
- (٢١) Monny Abuseeny, culture identity's Device of time, in wyhby, culture identity, Cairo, American university and Wangles Book shop, 1985, p. 127.

- (٢٢) محمد عبد العزيز فرح، الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣، ص ٢.
- (٢٣) أحمد جمال طاهر، اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٤، العدد ٣ الكويت، خريف ١٩٨٦، ص ٦٥.
- (٢٤) التقرير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٤.
- (٢٥) عبد المنعم شوقي، الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٩، ص ٢٤٦.
- (٢٦) محمد على محمد، الشباب والمجتمع، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠، ص ٣٥.
- (٢٧) على ليلة، الشباب في مجتمع متغير، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص ٣٤.
- (٢٨) سامية سليمان، إذاعة الشباب والرياضة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩، ص ١١.
- (٢٩) إيمان محمد عز العرب: ملامح التغيير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات - دراسة ميدانية لاتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع ٧-٨ مايو ٢٠٠٢، تحرير أحمد زايد وأحمد حجازي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣، ص ٥٥.
- (٣٠) ماجى الحلوانى: القمر الصناعى الإسلامى - تحدى حضارى وضرورة عصرية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨، ص ١٥ - ١٧.
- (31) May Katzen, Multi - Media Communications, Frances Pinter, London, 1992, PP.1-4.

- (32) Joseph R. Dominick, The Dynamics of Mass Communication, Fifth Edition, The Mc Grow–Hill Companies, Inc, London, 1996, P.343.
- (33) أحمد فضل شبلول، عالم الإنترنت وعلاقته بطفل الألفية الثالثة، المهرجان الثاني طفل الصعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المنيا، أغسطس ٢٠٠١م، ص ٥٤.
- (34) Tony, Cawkell, The Multimedia Hand Book, Blueprint Book, New York, 1996, P.202.
- (35) جون فيبرزيويل ستيبرجز، دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، ترجمة محمد فتحي عبد الهادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ج ١، ع ٥٨٤، ص ٨٥٥.
- (36) عبد الملك درمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٧٠.
- (37) مرتضى معاش، المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة من : <http://www.annaldan.org/list/form/share>.
- (38) أحمد أبو زيد، هل تقلت الإنترنت من الهيمنة الأمريكية، مجلة الفكر العربي، العدد ٥٦٥، ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ٣٠.
- (39) AMYR. Chou, Davidc Chou: information System characteristic and Social Network Software, p.336.(Online) [www. Swdsi.Org/Swdsi](http://www.Swdsi.Org/Swdsi), 2009/ Papers/ 9ko2.pdf.
- (40) محمد فراج، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمصدر سياسي دولي، الفيوم، إبريل ٢٠١٢م: ص ١٠.
- (41) المقدادي، خالد غسان يوسف، الشبكات الاجتماعية، دار النقائى الأردن: ص ٢٤.

(٤٢) عمر عبد الله، ثلاث صفات مشتركة بين شبكات وسائل التواصل الاجتماعية، الموقع

الإلكتروني ثورة العرب، تم استرجاعه بتاريخ ٠٨/١٠/٢٠١٦، ومتاح على الرابط التالي :

<http://thawratalweb.com/social-networks/228>

(٤٣) نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسال

السعودية، تم إسترجاعه بتاريخ ٠١/١٠/٢٠١٦، ومتاح على الرابط التالي:

<http://www.almrsal.com/post/143146>

(٤٤) نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسال

السعودية، تم إسترجاعه بتاريخ ٠١/١٠/٢٠١٦، ومتاح على الرابط التالي:

<http://www.almrsal.com/post/142146>

(٤٥) نادية راضي المرجع السابق

(٤٦) عثمان بن صالح العامر أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب

السعودي دراسة استكشافية (١) دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي

الباحة ١٤٢٦

(٤٧) لطيفة إبراهيم خضر، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠،

الطبعة الأولى

(٤٨) عدلات عبد الفتاح محمد رمضان، " العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال

الجماهيرية والاعتراب الثقافي"، رسالة ماجستير - غير منشوره - معهد الدراسات العليا

للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

(٤٩) بهاء الدين محمود محمد فايز، " العلاقة بين الإحساس بالاعتراب وضعف الانتماء"،

رسالة ماجستير - غير منشوره- معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

(50)Stanford, Marry Mills Our elusive homes: Foster Children and the Crisis of belonging in a postmodern world. PhD 2000–The University of North Carolina at Greensboro– Volume 61–05A of Dissertation Abstracts International – P. 2042

<sup>٥١</sup> بهاء الدين محمود محمد فايز، " العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء"، رسالة ماجستير - غير منشوره- معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٤. (٥٢) لطيفة إبراهيم خضر، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠، الطبعة الأولى ، ص ٩٠ .

<sup>٥٣</sup> عدلات عبد الفتاح محمد رمضان، العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الانتماء الجماهيرية والاغتراب الثقافي، رسالة ماجستير، معلمة الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

<sup>٥٤</sup> سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨، ص ٢٠٧:٢٠٥.

<sup>٥٥</sup> عثمان فرج، الصحة النفسية، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٩٨ ص١٦.

<sup>٥٦</sup> شاهيناز محمد عبدالله، بعض الأبعاد النفسية لأطفال المناطق العشوائية لمحافظة أسيوط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (١١) المجلد(٢) يونيه ١٩٩٥، ص ص ٣١٨:٣١٩.

<sup>٥٧</sup> مسعد الفاروق حمودة، تنمية المجتمعات المحلية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، دن.، ص ٢٣٠.

<sup>٥٨</sup> السيد عبدالعاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، ص ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

<sup>٥٩</sup> سعيد إسماعيل على، وزينب حسن حسن، دراسات في اجتماعيات التربية، ط(٣) القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص ١٤٦.

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

- (٦٠) سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨، ص ٢٠٥: ٢٠٧.
- (٦١) عثمان فرج، الصحة النفسية، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٨٧. ص ١٦.
- (٦٢) Briefel. R, Feeding infatsand toddlersstudy, characteristics and usual Nutrient Dietitic Ass ociation, Vo106, issue I supplement 1, Januuary 2006, pp. 84- 86.
- (٦٣) شاهيناز محمد عبدالله ، بعض الأبعاد النفسية لأطفال المناطق العشوائية لمحافظة أسيوط ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، العدد (١١) المجلد (٢) يونيه ١٩٩٥، ص ص ٣١٨: ٣١٩.
- (٦٤) مسعد الفاروق حمودة، تنمية المجتمعات المحلية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٩، ص ٢٣٠.
- (٦٥) برنار جرانم بتيه، العشوائية السكنية (المشكلات والحلول لنا، ترجمة محمد على بهجت ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٣٥.
- (٦٦) فتحي أبوعيان، جغرافيا العمران، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ص ١٩٩ - ٢٠٠.
- (٦٧) هبة شاهين: استخدامات الجمهور المصرى لل قنوات الفضائية العربية- دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١.
- (٦٨) سلوى إمام على: أنماط مشاهدة الجمهور المصرى لل قنوات الفضائية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العلمى السنوى السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربى، مج ٢، مايو ٢٠٠١، ص ص ٤٧٧-٥٧٠.

- (٦٩) مصطفى حمدى أحمد: استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة- دراسة مسحية مقارنة على عينة من المراهقين فى المنيا والقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٢.
- (٧٠) أيمن منصور ندا: العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاعتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧.
- (٧١) أشرف جلال حسن: الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب، دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر السنوى العاشر لكلية الإعلام، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤.
- (٧٢) أميرة صابر، العولمة والإنترنت : العولمة وحوار الحضارات صياغة عالم جديد، المؤتمر الدولى الأول للحضارات المعاصرة، مركز دراسة الحضارات المعاصرة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٧٧.
- (٧٣) سلوى عبد الرحمن على سليمان، دور القيم الأخلاقية فى مواجهة الآثار السلبية للعولمة، مجلة كلية البنات الإسلامية بأسسيوط، مطبعة الصفا والمروة، أسسيوط، ١٢ع، ٢٠٠٥م، ص ٧٨.
- <sup>٧٤</sup> رحمة محمد سمير فؤاد حسن : الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل لدى الشباب الجامعي : دراسة ميدانية، رسالة (ماجستير) - جامعة المنيا. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٩.
- (٧٥) أسماء حميدة، مامة قرطي، استخدام طالبات الجامعات لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: ٢٠١٤.

(76) Marina Vastly Maring Vastly: Use of Social Net Works Sites by Young Adults in Russia, "Unpublished Masters thesis, University of tampere", School of Social Sciences and Humanities, May 2012.

٧٧ تحسين منصور بعنوان : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني . ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال "الاعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود- الرياض ابريل ٢٠١٢

٧٨ عبد الصادق حسن عبد الصادق ،تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية ، ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، ص ٣٣-٥٩ ، ٢٠١٤ .

٧٩ منة الله محمد شعبان عبداللطيف : دور صفحات النشطاء السياسيون على مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية للشباب المصري ،رسالة (ماجستير) - جامعة الزقازيق . كلية الاداب . قسم الإعلام، ٢٠١٩ .

## المراجع

١. إبراهيم أبراش: حدود النظام وأزمة الشرعية فى النظام الدولى الجديد، تحرير: محمد الأطرش وآخرون، العرب وتحديات النظام العالمى، سلسلة كتب المستقبل العربى ١٦، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩،
٢. إبراهيم عيد: الاغتراب النفسى، القاهرة الرسالة الدولية للإعلان، ١٩٩٠،
٣. اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى: استخدام المشاهد المصرى للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١٨٠، أكتوبر ٢٠٠٥
٤. أحمد أبو زيد، هل نقلت الإنترنت من الهيمنة الأمريكية، مجلة الفكر العربى، العدد ٥٦٥، ديسمبر ٢٠٠٥م
٥. أحمد جمال طاهر، اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية فى المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٤، العدد ٣ الكويت، خريف ١٩٨٦،
٦. أحمد زكي بدوي، معجمي مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف القاهرة ١٩٨٧
٧. أحمد فضل شبلول، عالم الإنترنت وعلاقته بطفل الألفية الثالثة، المهرجان الثانى طفل الصعيد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، المنيا، أغسطس ٢٠٠١م،
٨. أحمد مجدي حجازي، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية ، عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثانى، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩
٩. أسماء حميدة، مامة قرطبي، استخدام طالبات الجامعات لموقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك، جامعة قاصدي مرياح، ورقة: ٢٠١٤.
١٠. أشرف جلال حسن: الهوية العربية كما تعكسها أغانى الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب، دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر السنوى العاشر لكلية الإعلام، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤.

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

١١. إلهامي عبد العزيز إمام، "الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية"، رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٧
١٢. أميرة صابر، العولمة والإنترنت : العولمة وحوار الحضارات صياغة عالم جديد، المؤتمر الدولي الأول للحضارات المعاصرة، مركز دراسة الحضارات المعاصرة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م
١٣. إيمان محمد عز العرب: ملامح التغيير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات - دراسة ميدانية لاتجاهات أرياب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع ٧-٨ مايو ٢٠٠٢، تحرير أحمد زايد وأحمد حجازي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣،
١٤. أيمن منصور ندا: العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧.
١٥. آية أسامة عبدالفتاح مدني، دور إعلانات شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على اتجاهات الشباب نحو السلع والخدمات، رسالة ماجستير - جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الإعلام، ٢٠١٨.
١٦. برنار جرانم بتيه، العشوائية السكنية (المشكلات والحلول لنا، ترجمة محمد على بهجت ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠،.
١٧. بهاء الدين محمود محمد فايز، " العلاقة بين الإحساس بالاعتراب وضعف الانتماء"، رسالة ماجستير - غير منشوره- معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٤
١٨. بهاء الدين محمود محمد فايز، " العلاقة بين الإحساس بالاعتراب وضعف الانتماء"، رسالة ماجستير - غير منشوره- معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

١٩. تحسين منصور ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني . ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود- الرياض ابريل ٢٠١١
٢٠. التقرير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٨٦،
٢١. جلال أمين: العولمة والتنمية العربية، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩،
٢٢. جمال فنان: نظام عالمي جديد أم سيطرة استعمارية جديدة، تحرير محمد الأطرش وآخرون، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة كتب المستقبل العربي ١٦، لبنان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩،
٢٣. جون فيرزيوول ستيرجيز، دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، ترجمة محمد فتحى عبد الهادى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ج ١، ٥٨٤،
٢٤. حسن عماد مكاوى: تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣
٢٥. حسن عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي فى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، تجربة مجلس علا نموذجاً، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢.
٢٦. حنان كيلانى: استخدام القنوات الدولية الوافدة عبر أقمار البث المباشر فى مصر، دراسة حالة على عينة من المستخدمين للدش فى القاهرة الكبرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠.
٢٧. رحمة محمد سمير فؤاد حسن : الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل لدى الشباب الجامعي : دراسة ميدانية،

- رسالة (ماجستير) - جامعة المنيا. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٩.
٢٨. سامية سليمان، إذاعة الشباب والرياضة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩
٢٩. سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨
٣٠. سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨
٣١. سعيد إسماعيل على، وزينب حسن حسن، دراسات في اجتماعيات التربية، ط(٣) القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ٢٠٠٦.
٣٢. سلوى إمام على: أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات الفضائية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العلمى السنوى السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربى، مج ٢، مايو ٢٠٠١.
٣٣. سلوى عبد الرحمن على سليمان، دور القيم الأخلاقية فى مواجهة الآثار السلبية للعولمة، مجلة كلية البنات الإسلامية بأسىوط، مطبعة الصفا والمروة، أسىوط، ع ١٢، ٢٠٠٥م
٣٤. السيد عبدالعاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣
٣٥. شاهيناز محمد عبدالله ، بعض الأبعاد النفسية لأطفال المناطق العشوائية لمحافظة أسىوط ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسىوط، العدد (١١) المجلد(٢) يونيه ١٩٩٥.
٣٦. عادل حسنين، محمود المداح عادل حسنين، محمود المداح، فى الانتماء لمصر، الطبعة الأولى دار أمادو للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠،
٣٧. عبد الرؤوف الضبع: البث المباشر وانعكاساته على بعض الجوانب المجتمعية، جامعة المنيا، مجلة كلية الآداب، ١٩٩٧

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

٣٨. عبد الصادق حسن عبد الصادق، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ١، ص ٣٣-٥٩، ٢٠١٤.

٣٩. عبد الله محمد زلطة: الإعلام الدولي في العصر الحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢

٤٠. عبد الملك درمان، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م

٤١. عبد المنعم شوقي، الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٩،

٤٢. عثمان بن صالح العامر أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية (١) دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي الباحثة ١٤٢٦

٤٣. عثمان فرج، الصحة النفسية، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٨٧..

٤٤. عدلات عبد الفتاح محمد رمضان، العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الانتماء الجماهيرية والاعتراب الثقافي، رسالة ماجستير، معلمة الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٤٥. عدلات عبد الفتاح محمد رمضان، " العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاعتراب الثقافي"، رسالة ماجستير - غير منشوره - معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٤٦. على ليلة، الشباب في مجتمع متغير، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠،

٤٧. عمر عبد الله، ثلاث صفات مشتركة بين شبكات وسائل التواصل الاجتماعية، الموقع الإلكتروني ثورة العرب، تم استرجاعه بتاريخ ٠٨/١٠/٢٠١٦، ومتاح

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطني ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

على الرابط التالي : <http://thawratlweb.com/social-networks/228>

٤٨. عمر محمد التومي الشيباني، "من أسس رعاية الطفولة العربية"، منشورات جامعة الفاتح، ١٩٩٢.
٤٩. غريب محمد سيد أحمد . الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ،
٥٠. فتحي أبويعان، جغرافيا العمران، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٣،
٥١. لطيفة إبراهيم خضر، دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠،
٥٢. ماجى الحلوانى: القمر الصناعى الإسلامى- تحدى حضارى وضرورة عصرية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨،
٥٣. محمد على محمد، الشباب والمجتمع، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠،
٥٤. محمد خضر عن المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف - دراسة تقسيم اجتماعية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
٥٥. محمد سيد فهمي، العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العاشر، إبريل ٢٠٠١
٥٦. محمد عباس إبراهيم، التنمية والعشوائيات الحضرية - اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية، الآراء المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
٥٧. محمد عبد العزيز فرح، الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣،
٥٨. محمد فراج، دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تسويق مصر كمصدر سياسى دولي، الفيوم، إبريل ٢٠١٢

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

٥٩. مسعد الفاروق حمودة، تنمية المجتمعات المحلية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٩،
٦٠. مصطفى حمدي أحمد: استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة- دراسة مسحية مقارنة على عينة من المراهقين فى المنيا والقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٢.
٦١. المقداوى، خالد غسان يوسف، الشبكات الاجتماعية، دار النقائي الأردن: ٢٠٠٧
٦٢. مئة الله محمد شعبان عبداللطيف : دور صفحات النشطاء السياسيون على مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية للشباب المصري ،رسالة (ماجستير) - جامعة الزقازيق. كلية الاداب. قسم الإعلام، ٢٠١٩.
٦٣. نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسال السعودية، تم إسترجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠١، ومتاح على الرابط التالي: <http://www.almrsal.com/post/143146>
٦٤. نادية راضي، أفضل شبكات التواصل الاجتماعي، الموقع الإلكتروني لجريدة المرسال السعودية، تم إسترجاعه بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٠١، ومتاح على الرابط التالي: <http://www.almrsal.com/post/142146>
٦٥. نويل ف. ماكجدين، أثر العولمة على نظم التعليم الوطنية، مجلة مستقبلات، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد ١٠١، مارس ١٩٩٧،
٦٦. هانم إبراهيم الشبيني (الانتماء والقيم - دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجتمعات مختلفة - رسالة دكتوراه - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس. ١٩٩٢م
٦٧. هبة شاهين: استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية- دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١.

٦٨. يحيى عبد الحميد عبد العال، "التتمية بين عقيدة الانتماء وعقيدة التطرف"  
الطبعة الأولى، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ١٩٩٨،

### المراجع الانجليزية

1. AMYR. Chou, Davide Chou: information System characteristic and Social Network Software, p.336.(Online) www. Swdsi.Org/Swdsi, 2009/ Papers/ 9ko2.pdf.
2. Andrew Boyd: Broadcast Journalism Techniques of Radio and T.V news, Fourth edition, London, Focal press, 1998,
3. Encyclopedia Boor international media, the New Encyclopedia peered Britannica, vol.20, 1990,
4. Feeding infatsand toddlersstudy, characteristics and usual Nutrient Dietitic Ass ociation, Vo106, issue I supplement 1, January 2006.
5. Gusfield, tradition and modernity: misplaced polarities in the study of social change, American journal of sociology 72, 1987, p.p. 35. 35.
6. Hamid Mowlana: Global Information and world communication, London, Longman. Inc, 1986, p64.
7. Joseph R. Dominick, The Dynamics of Mass Communication, Fifth Edition, The Mc Grow-Hill Companies, Inc, London, 1996,.
8. Krippender Hklaus, content Anslysis, sage publication london.1980 pBriefel. R,
9. Marina Vastly Maring Vastly: Use of Social Net Works Sites by Young Adults in Russia, "Unpublished Masters thesis, University of tampere", School of Social Sciences and Humanities, May 2012.
10. Maring Vastly: Use of Social Net Works Sites by Young Adults in Russia, "Unpublished Masters thesis, University of tampere", School of Social Sciences and Humanities, May 2012.
11. May Katzen, Multi – Media Communications, Frances Pinter, London, 1992,
12. Monny Abuseeny, culture identity's Device of time, in wyhby, culture identity, Cairo, American university and Wangles Book shop, 1985, p. 127.

13. Stanford, Marry Mills Our elusive homes: Foster Children and the Crisis of belonging in a postmodern world. PhD 2000-The University of North Carolina at Greensboro- Volume 61-05A of Dissertation Abstracts International
14. Tony, Cawkell, The Multimedia Hand Book, Blueprint Book, New York, 1996,

## Social variables and their impact on national belonging in Egyptian society

### A field study on Marsa Matrouh University students

**The problematic** and importance of the study:

The issue of national unity and national belonging in Egypt represents one of the most important issues that support every political stability and desired development at the political, economic and social levels. Impact on the issue of national belonging among young people, which is dealing with the internal media (represented by the Egyptian satellite channels)

Therefore, the problem of the research is represented in the main question:

What is the impact of social and economic variables, international media and internal media on the issue of the national affiliation of university students?

Study Objectives:

.1The study seeks to determine the impact of the most important socio-economic variables (job opportunities, income level, social justice, social services) on the development of national belonging.

.2The study seeks to identify the positive impact of global media (international satellite channels, the Internet, social media) in the development of national belonging.

.3The study seeks to identify the negative impact of global media (global satellite channels, the Internet, social media) on the development of national belonging.

.4The study seeks to identify the positive impact of the international media (Egyptian satellite channels) on the development of national belonging.

Study questions:

-1To what extent do the social and economic variables represented in (suitable job opportunities, provision of services and housing, social justice) affect the support of national belonging among young people?

-2What is the youth's vision of the economic indicators that the state can undertake to support the national belonging of the youth?

-3To what extent does the global media (watching international TV channels and the Internet and dealing with social media) affect the national affiliation of young people?

-4To what extent does the internal media represented by (Egyptian TV channels) affect the national affiliation of youth?

Method and tools of the study. The researcher used the social survey method with the sample

The study relied mainly on the questionnaire,

The study sample:

The study sample was determined through a random sample of male and female university youth. The study was applied to a sample of (400) individual students from theoretical and practical colleges, half of whom are residents of Matrouh city and the other half are residents of the suburbs of Marsa Matrouh, and the questionnaires were applied to them. .

fields of study

.1Geographical field: Students of the faculties of Marsa Matrouh University who live in the city of Marsa Matrouh and the outskirts of the city of Matrouh

.2The human field: a group of young university students from theoretical and practical faculties, both male and female, in the faculties of Marsa Matrouh University

.3Time Domain: Time Domain: The field study took a period of six months, starting from February 2020 until October 2020.

.4The results of the study concluded that the social and economic variables affecting the support of national belonging among young people are represented in the increase of appropriate job opportunities, the disappearance of wasta and nepotism, the elimination of economic corruption, the availability of necessary services, the availability of suitable housing, the reduction of differences between the rich and the poor, the eradication of poverty and deprivation, achieving social justice, distributing the nation's wealth fairly among the state's governorates, for the state to support the poor in the state, for the state to reduce the manifestations of extravagance in spending, and to increase oversight and accountability in various activities

The results of the study revealed that the most important factors in supporting belonging among young people are the following:

Forming groups of young people to work on public projects, the interest of preachers and imams in mosques to support national

(المتغيرات الاجتماعية وأثرها على الانتماء الوطنى ...) د. نهى مصطفى كمال أبوكريشة

---

belonging, increasing social solidarity among hundreds of society, paying attention to civic education in school curricula, providing housing and necessary services for it, taking care of the real structure to achieve development

The global media represented in (watching international TV channels and the Internet and dealing with social media) in national affiliation revealed negative results at the level of national affiliation, as well as its positives

Just as the internal media represented by (Egyptian TV channels) has positive and negative effects on the national affiliation of youth.